

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي



كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

والارطوفونيا

رقم: 2023/.....

العنوان:

الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ

السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية لمدرستي الدني طاهر بمدينة الأغواط ومهيدي عمر بمدينة البيض

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية: تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ :

- د. جلال ناصر

إعداد الطالبتين:

- حبيب زهرة

- حمداني خيرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
أ.د. القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	رئيساً
أ.د. جلال ناصر	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	مشرفاً ومقرراً
د. عياط لمين	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	مناقشاً

السنة الجامعية: 2022/2023

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين

سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

أما بعد

أود أن أظهر امتناني لكل من ساندني و اعانني في اتمام هذا البحث، و
أولهم أستاذ رسالتي فضيلة الأستاذ الدكتور جلالى ناصر الذي كان لطيفا

بقبول إشرافه على رسالتي

و كان دائما في توجيهات قوية لإثراء هذا البحث كذلك أشكر الدكتور

حبيب تليوين من جامعة وهران.

إهداء

اهدي هذ الإنجاز لأي منفعة إنسانية ترضي الله العظيم
اهدي هذا العمل الى الوالدين الذين هما نور الدنيا
الى أبي الغالي حفزه الله
الى أمي الغالية حفزها الله
الى الإخوة والأخوات الى كل الأهل والأحبة
الى زوجي الغالي رفيق دربي وقرة عيني
الى أولادي حفظهم الله ورعاهم
الى أساتذتنا في كل مراحل التربية والتعليم
كما اهدي هذا التحصيل العلمي الى أساتذتنا
الذين بعد فضل الله وعونه جعلوا منا
أهلا لهذا المستوى العلمي والأكاديمي
الى الأحبة والأصدقاء

إهداء

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير... الى من تعلمت منه الصمود مهما كانت
الصعوبات... الى من علمني العطاء دون انتظار... الى من احمل اسمه بكل افتخار الى
أعظم رجل في الكون أبي الغالي

الى ملاكي في الحياة... الى من أخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان
وأشعرتني بالسعادة والأمان... الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم... جراحي
الى أروع امرأة في الوجود أُمي الحبيبة حفظها الله ورعاها

الى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم... الى من شاركوني الحياة بحلوها
ومرها ووقفوا معي في كل خطوة أخطوها... الى من اعتمد عليهم في كل كبيرة
وصغيرة إخوتي

الى من ارتشفت معهم كأس المحبة... الى من رافقوني دروب الحياة... الى من كانوا
معي في طريق النجاح صديقاتي أدامهم الله لي
الى من علموني حروفا من ذهب وعبارات من أسمى وأجلى العبارات في العلم... أساتذتي
الكرام

الى من نسيتهم القلم وحفظهم القلب... الى كل الأشخاص الذين احمل لهم

حمداني خيرة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موضوع الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي حيث نحاول الكشف عن مستوى الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

وقد تمت الدراسة على عينة شملت 149 تلميذ من مستوى السنة الرابعة ابتدائي من مدرستي: الشهيد مهدي عمر ببوعلام ولاية البيض وطاهر الدني ولاية الأغواط، وبعد جمع بيانات الدراسة وإجابة الأساتذة عن طريق استبيان تم بنائه من طرف الباحثين أسفرت النتائج أن:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين.
- ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.
- ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين.
- ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.

- توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الارتياح النفسي – التحصيل الدراسي

Summary:

This study aims to identify the issue of psychological satisfaction and its relationship to the academic achievement of fourth year primary school students from the point of view of primary stage teachers, where we try to detect the level of psychological satisfaction and its relationship to academic achievement. The study was carried out on a sample that included 149 students from the fourth year of elementary school level from my schools: Shaheed Mahidi Omar in Boualem, Wilayat El Beidh, and Taher Deni, Wilayat Laghouat.

- There is a significant correlation between psychological satisfaction and academic achievement of the fourth year primary students from the teachers' point of view.

- We expect a high level of psychological satisfaction among the fourth year primary students of Al-Taher Al-Dani School from the teachers' point of view.

- We expect a high level of psychological satisfaction among the students of the fourth year of primary school at Mahidi Omar School from the teachers' point of view.

- We expect a high level of academic achievement among the fourth year primary students of Al-Taher Al-Dani School from the teachers' point of view.

- We expect an increase in the level of academic achievement among the students of the fourth year of primary school at Mahidi Omar School from the point of view of teachers.

- There are differences in the psychological satisfaction of the students of the fourth year of primary school at Al-Taher Al-Dani School from the teachers' point of view.

- There are differences in the psychological satisfaction of the fourth primary students of Mahidi Omar School from the teachers' point of view.

- There are differences in the psychological satisfaction due to the gender variable among the students of the fourth year of primary school at Al-Taher Al-Dani School from the teachers' point of view.

- There are differences in the psychological satisfaction due to the gender variable among the students of the fourth year of primary school at Mahidi Omar School from the point of view of the teachers.

- There are differences in the academic achievement due to the gender variable among the fourth year primary students of Al-Taher Al-Dani School from the teachers' point of view.

-There are differences in the academic achievement due to the gender variable among the students of the fourth year of primary school at Mahidi Omar School from the teachers' point of view.

Keywords: psychological satisfaction - academic achievement

فهرس المحتويات

أ	شكر وعرفان
ب	إهداء
ج - د	ملخص الدراسة
هـ	فهرس المحتويات
و	فهرس الجداول
ي	فهرس الاشكال
1	مقدمة
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
7	إشكالية الدراسة
9	فرضيات الدراسة
10	أهداف الدراسة
11	أهمية الدراسة
11	التعاريف الإجرائية لدراسة
13	الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الفصل الثاني: الارتياح النفسي	
20	تمهيد
21	تعريف علم النفس الإيجابي
23	مفهوم الارتياح النفسي
26	الارتياح النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى
33	النظريات المفسرة للارتياح النفسي
38	نماذج عن الارتياح النفسي

41	ابعاد الارتياح النفسي
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
47	تمهيد
49	مفهوم التحصيل الدراسي
53	أهمية التحصيل الدراسي
57	أنواع التحصيل الدراسي
59	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
68	الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
69	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
70	تهميد
71	منهج الدراسة
71	عينة الدراسة
72	حدود الدراسة
75	أدوات جمع البيانات
76	الأساليب الإحصائية
79	عرض ومناقشة نتائج الدراسة
93	مناقشة نتائج الدراسة
100	خاتمة
101	قائمة المصادر
I	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المقارن بين كل من العينيتين (الأغواط، البيض)	78
02	اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة الاغواط	79
03	اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة البيض	80
04	اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة الاغواط	81
05	اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة البيض	82
06	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس لابتدائية الطاهر دني	83
07	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس لابتدائية مهيدي عمر	84
08	نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس حول الارتياح النفسي لابتدائية الطاهر دني	85
09	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس	85
10	نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس حول الارتياح النفسي لابتدائية مهيدي عمر	86
11	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس	86
12	نتائج اختبار ((T test للعينات المستقلة الجنس حول التحصيل الدراسي	87
13	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس	87
14	نتائج اختبار (T test للعينات المستقلة الجنس حول التحصيل الدراسي	88
15	المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس	88

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
02	توزيع أفراد العينة حسب المعدل الفصلي	73
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	74
04	توزيع أفراد العينة حسب المعدل الفصلي	75

مقدمة

مقدمة:

يعد مفهوم الارتياح من بين المفاهيم التي تبناها علم النفس الإيجابي، مركزاً بذلك على العوامل التي تقضي إلى تمكين الفرد من الشعور بالرضى من الحياة، نجد أن الدراسات التربوية الحديثة خاصة في علم النفس الإيجابي كشفت أن الجوانب الانفعالية وغير التعليمية لها أثر كبير في النمو المعرفي وفاعلية التعليم ككل وقد أشار كل من "هينر" (1994 heihner) و "كونو" (2002 koni) و "ساندال" (1999 sandal) والعديد منهم أن العوامل غير تعليمية مثل جودة الحياة في المدرسة، الشعور بالارتياح النفسي والعلاقة الانفعالية للمعلم لها أثر كبير في التحصيل المعرفي والبقاء في المدرسة، وقد كان السبق في دراسة الارتياح النفسي في الجزائر للدكتور تيلوين من جامعة وهران وذلك بالاشتراك مع باحثين من أستراليا حيث قام بإجراء دراسة مسحية شملت عينة كبيرة درس من خلالها الارتياح النفسي والرضا عن الحياة عند الكبار. (تلوين وكومينيز، 2006، ص104)، وإن الارتياح العام للشخص يستمد من مختلف نشاطات حياة الفرد كالعائلة، الأصدقاء، العمل، المدرسة، هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم المؤسسات المؤثرة في المجتمع، حيث يرى بيرتون سينجو وكال رايف (1998 .c singer, B& ryff) أن الارتياح النفسي يتطلب صحة العقل والجسد، وبالتالي فإن القياس الأمثل والشامل للصحة الإيجابية يتطلب اشتغال النفسية والكيفية التي تؤثر كل منهما في الآخر. (شند، 2013، ص95)

الارتياح النفسي من المواضيع المركزية لعلم النفس الإيجابي وعلم النفس الإيجابي الذي هو دراسة الظروف والعمليات التي تساهم في الازدهار أو الأداء الأمثل للأفراد والجماعات والمؤسسات. يستخدم الفهم العلمي والتدخل الفعال للمساعدة في تحقيق حياة مرضية، بدلاً من مجرد علاج المشكلات العقلية. علم النفس الإيجابي يدرس

ما يجعل الحياة تستحق العيش، هو الدراسة العلمية لازدهار الإنسان، وهو نهج تطبيقي للأداء الأمثل. كما تم تعريفه على أنه دراسة نقاط القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمجتمعات والمنظمات من الازدهار ومن بين الأمور التي يدرسها هذا الفرع الارتياح النفسي، حيث حظي موضوع الارتياح باهتمام من قبل الباحثين حيث بيرتون زسينجر وكارل رايف (singer.B& ryff c1998) إن الارتياح النفسي يتطلب صحة العقل والجسد، وبالتالي فإن القياس الأمثل والشامل للصحة الإيجابية يتطلب اشتغال النفسية والبدنية والكيفية التي يؤثر كل منهما في الآخر (شند، 2013، ص673)، يرى في العديد من الدراسات لفهم سلوك المتعلم ضمن نطاق المدرسة من خلال دراسة شخصيته من جميع الجوانب، ويتمثل الارتياح النفسي في محاولة المتعلم إشباع احتياجاته النفسية. لأنه دليل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، فهو مرتبط بمجالاته. تمثل أبعادها العديدة السلوك البشري، بما في ذلك الجانب النفسي والاجتماعي، الذي يضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع، والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الاجتماعية التي تتبع الأسرة بشكل مباشر في أهميتها وتأثيرها على الصحة النفسية ودرجة الارتياح النفسي والاجتماعي للأطفال، خاصة وأن الأسرة في هذا العصر لا تسمح بقدراتها وظروفها. على الأهل أن ينفذوا جميع المهام التي كانوا يقومون بها في الماضي، عندما كانت الحياة بسيطة وكانت احتياجاتها محدودة. المدرسة هي البيئة التي يكبر فيها التلاميذ خارج الأسرة ويقضون معظم يومهم، المدرسة ليست مجرد مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية والعلمية، بل هي عبارة عن مجتمع صغير حيث يتفاعل الأعضاء ويؤثرون

على بعضهم البعض، وحيث تبدأ أسس الصحة النفسية للفرد في المنزل خلال السنوات الأولى من تكوين حياة طفل مع عائلته.

تظل المدرسة ذات تأثير تكويني مهم على حياة الطفل وشخصيته، وهو بالكاد أقل من تأثير المنزل. وذلك لأن المفهوم الحديث للمدرسة لا يقتصر على كونها مجرد مكان يتم فيه تزويد الطفل بالمعرف، بل هي منطقة تزدهر فيها شخصيته وتزداد قدراته في البيئة وتنمو فعاليته في المجتمع. تتمثل الرسالة في تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده ليكون مواطناً صالحاً، والاهتمام بنموه البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي في نفس الوقت. وبذلك تعتبر المدرسة من المراحل التي لها أكبر الأثر في التكوين النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك على نمو ونمو شخصيته، كما أنها تمثل حلقة الوصل بين بيئة الطفل الأولى. أي الأسرة ومجتمعه الكبير الذي يتحمل فيه مسؤولياته ويقوم بواجباته؛ لذلك، كلما كانت الأهداف التربوية للمدرسة أوضح وأقوى، زادت فعاليتها في تشكيل الأطفال وتكليفهم مع أنفسهم ومجتمعاته، وبعد كل هذا يأتي العنصر الأساسي في عملية التعلم، وهو المعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية، وأهم شخصية في حياة التلميذ بعد والديه. عندما يدخل الطفل للمدرسة لأول مرة، يصبح المعلم، في كثير من الحالات، ثالث شخص بالغ بعد الأب والأم تأثير على مسار حياته. يصبح المعلم الممثل الجديد للسلطة في نظر الطفل، ويتعزز هذا الدور حيث أن المعلم يقضي ساعات طويلة مع تلاميذه في الصفوف الأولى. وأن التلميذ ينظر إلى معلمه باعتباره أكبر منه سناً، وأعلى منزلة، وأكثر معرفة، وأقوى جسماً، كما تلعب الآليات اللاشعورية دورها في التوحيد بين المدرس وبين (الأب أو الأم) حسب الحالة (في ذهن التلميذ، فيتجه التلميذ إلى المدرس باعتباره بديلاً للأب أو الأم، وباعتباره مثلاً أعلى. ويتجلى عدم الارتياح النفسي من خلال العلاقة

السيئة مع النفس ومع الآخرين والعنف والعزلة وعدم التكيف مع المواقف التعليمية، حيث يؤدي عدم الارتياح النفسي إلى انخفاض في أدائهم الأكاديمي وبالتالي انخفاض في التحصيل الدراسي. وقد بينت الكثير من الدراسات السابقة على أنه هناك أهمية للارتياح في زيادة التحصيل الدراسي وقد توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي عند التلميذ المرحلة الابتدائية. ونسعى من خلال هذا البحث أيضا إلى إبراز العلاقة الموجودة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وعليه جاء بحثنا هذا على هذا النحو حيث قسمناه إلى أربعة (04) فصول:

الفصل الأول من إشكالية الدراسة ووضع فرضيات الدراسة إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة ومفاهيم الإجرائية ذكر بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، **والفصل الثاني** فقد خصص للارتياح النفسي وبعد التمهيد عن علم النفس الايجابي ومن ثما تعريف الارتياح النفسي بشكل عام وعلاقته ببعض المفاهيم الاخرى والتطرق للنظريات المفسرة للارتياح النفسي مع نماذج له ومن ثم إلى أبعاده ومعايير ومؤشراته وأهم العوامل المؤثرة فيه.

بينما يتضمن **الفصل الثالث** التحصيل الدراسي حيث احتوى مضمونه على مفهوم التحصيل الدراسي أنواعه بالإضافة إلى أهميته كما تضمن خصائص التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كما تطرقنا في هذا الفصل إلى تقويم التحصيل الدراسي وعلاقة الارتياح النفسي بالتحصيل الدراسي. أما الجانب التطبيقي فخصص له **الفصل الرابع** يضم الدراسة الاستطلاعية حيث تناولنا فيه أهداف الدراسة الاستطلاعية مكان وزمان إجرائها مواصفات عينتها وأدوات الدراسة الميدانية المتمثلة في مقياس الارتياح النفسي (الرضا عن الحياة).

الفصل الرابع: تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، معرفة مجالات الدراسة، أدواتها، التعرف على مقياس الارتياح النفسي، عينة الدراسة، ونتائج الدراسة وتحليلها في ضوء إشكالية الدراسة.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

- إشكاليه الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المفاهيم الإجرائية للدراسة
- دراسات سابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية البحث:

يعتبر الارتياح النفسي أحد المواضيع التي تبرز بشكل واضح في علم النفس، فقد أخذ حصة في الصحة النفسية و حضي باهتمام من الباحثين في مختلف التخصصات أمثال سينجو وكال رايف (singer, B& ryff, 1998)، لذا فإن الارتياح هو عملية نفسية يمكن للفرد استخدامها للتعامل مع المواقف المختلفة التي قد نشأ في الحياة و مع الضغوط النفسية سواءا نفسية أو فردية أو اجتماعية أو خارجية، و ترى "كارول رايف" أن الارتياح النفسي هو "الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عنه ذاته و عن حياته بشكل عام ، و سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية مقدر و ذات قيمة و معنى بالنسبة له ، و استقلاليته في تحديد و جهته و مسار حياته و إقامته للعلاقات الاجتماعية الايجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما يرتبط الارتياح النفسي بكل من الإحساس العام بالسعادة و السكينة و الطمأنينة النفسية. (Reffetal. 2006.85.95)، ويمكن الارتياح النفسي داخل الخبرة الذاتية للشخص ويتميز كما يرى "مصطفى شرقاوي" بكل ما يفيد الفرد بتنمية طاقته النفسية والعقلية ذاتيا، والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع، وهذه الحالة تسمى بالشعور بالسعادة والرغبة.

(مصطفى الشرقاوي، 1994، ص 65)

ويرى أبوديه (2003) أنّ المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته ويميل إلى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقية وواقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازا كان تقديره لذاته مرتفعا وواقعا، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالتحصيل والتعبير عن الذات. (أبوديه، 2003 ص 6) وهذا ماجاءت به دراسة (منى حميد، شريط شريف محمد،

(2013)، حول الارتياح النفسي لدى الطلبة التي تؤكد على أهمية الارتياح النفسي للطلبة، ودراسة (فاطمة تلمساني، 2015) الارتياح النفسي لدى الطلبة الجامعيين التي تؤكد على أن الارتياح النفسي الشخصي عنصرا أساسيا لتحقيق التوازن لدى الأفراد، وبشكل خاص لدى الطلاب.

و يرتبط الارتياح النفسي لدى التلاميذ بالشعور بالرضا من التواجد في المدرسة مع القدرة على بناء علاقات جيدة و ناجحة مع الأقران و المعلمين و الإداريين، و القدرة على الاستيعاب و النجاح و تحقيق التوافق مع البيئة المدرسية و عناصرها و أنظمة الانضباط و مراعاة الطقس و دراسة الدروس و ممارسة الأنشطة الرياضية و الثقافية و حضور الدروس بانتظام مع الانتباه داخل الفصل ، و كذلك تجنب الاضطرابات و الفوضى أثناء الدرس و عدم الإحراج أو الإهانة من قبل المعلمين، حسب دراسة (keyes, 2009) أن الصحة العقلية تعتبر متلازمة من اعراض الارتياح، وان الصحة العقلية تنشأ عندما يظهر الفرد مستوى عالي على الأقل على عرض واحد من اعراض المتعة واكثر من نصف اعراض السعادة الجديدة، أي الأداء الجيد في الحياة وحسب دراسة (betton, 2004) الارتياح النفسي هو الشعور بالسلامة والطمأنينة الداخلية، حيث يفتح آفاقا جديدة لفرد ويوفر له العديد من الفرص لاكتساب الخبرات والمعارف المختلفة وزيادة مستوى الوعي والاستقرار، فالتحصيل هو المتغير الأوحد المرغوب إكسابه و تنميته للتلاميذ، الأمر الذي يجعل من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي و ضعفه كارثة تهدد العملية التربوية و التعليمية ، إضافة إلى الآثار التي تتلاكمها على التلميذ و الأسرة و المجتمع، (يونس أحمد 2013 ص 5)، في ضوء كل هذا و نظرا لأهمية موضوع الارتياح النفسي فإن الدراسة الحالية هي محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الارتياح النفسي و التحصيل الدراسي ،

و تحفيز الطفل في سن المرحلة الابتدائية و عليه فقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني من وجهة نظر المعلمين؟
- ما مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟
- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين؟
- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي كل من مدرسة الطاهر الدني وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي كل من مدرسة الطاهر الدني وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين؟

- هل توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وجهة نظر المعلمين.
- نتوقع ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.
- نتوقع ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.
- نتوقع ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.
- نتوقع ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.

- توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الارتياح والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة الفروق في درجات الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة الفروق في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- معرفة فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابع ابتدائي.
- معرفة فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية البحث الحالي أنه يتناول القدرات والجوانب الإيجابية في الفرد ومحاولة استغلالها، وهذا الأهمية الجانب النفسي للفرد في مختلف مجالات الحياة، وفي نفس الوقت لدى فئة مهمة في المجتمع ألا وهم التلاميذ الذين يمثلون شباب المستقبل في المجتمع.
- حداثة الموضوع لأن جل الدراسات في هذا المجال حديثة أي أنه لا يزال مجالاً خصباً للدراسة والبحث.
 - أهمية الاستماع إلى الأطفال والأخذ برأيهم في المواضيع التي تخص حياتهم المدرسية.
 - إبراز دور الارتياح النفسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
 - يسلط الضوء على العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي.
 - قد تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.
 - محاولة بناء مقياس الارتياح النفسي (في المجال الدراسي).

5- التعاريف الإجرائية:

الارتياح النفسي: Wellbeing

يعرفه Stenant Brown: وهي حالة كلية ذاته توجد عندما يتوازن داخل الشخصي على مدى واسع من المشاعر منها الحيوية والاقبال على الحياة، الثقة في الذات، الصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين البهجة والمرح والسعادة الهدوء، والاهتمام بالآخرين.

(Tew hen 2001، 35).

ويعرفه دينير و دينير الارتياح النفسي:

تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواءاً تجسد في الرضا عن الحياة أو رد الفعل الانفعالي المستمر بظروف الحياة ولمدى توافر فرض إشباع وتحقيق الاحتياجات.

(Drenergiener 1995 : 653 – 663)

التعريف الإجرائي للارتياح النفسي:

التقييم الشامل للرضا عن الحياة بشكل عام وعن إجمالي الارتياح في مجالات الحياة المختلفة.

هو نوع من أنواع التقييمات الإيجابية والسلبية التي يكونها الإنسان عن حياته.

وفي هذا البحث هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ بعد الإجابة على فقرات مقياس الارتياح النفسي المستخدم في الدراسة.

التحصيل الدراسي.

يعرف على أنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات يتحصل عليها الطلبة من الاختبارات الفصلية

(رشاد صلاح دمنهوري، 2006، ص 95)

كما يعرفه (قاموس علم النفس 1971) أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (قاموس علم النفس 1971، ص86)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

يعرف على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيلي دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين.

هو مجموعة الدرجات المتحصل عليها من طرف التلاميذ في جميع الفصول والتي تعبر عن النجاح أو الرسوب في مادة واحدة أو في جميع المواد.

وفي هذا البحث فإن التحصيل الدراسي هو مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول والثاني.

6- الدراسات السابقة:

1. دراسات متعلقة بمتغير الارتياح النفسي .

1- أ.م.د. (نغم خالد نجيب الخفاف 2017 -2018)، بعنوان: الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي الطلاب كلية التربية المدنية وعلوم الرياضة - جامعة الموصل، هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الارتياح النفسي لطلاب الكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية تعرف على العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب طلبة التربية البدنية و علوم الرياضة جامعة الموصل، حيث أجريت على عينة 490 من الطلبة يمثلون المراحل الأربعة في كلية التربية البدنية ؟ وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة البحث، أما أداة الدراسة تم استخدام مقياس الارتياح النفسي الذي قام بنائه الباحث كأداة لجمع البيانات، و بعد عرض الأداة علي المحكمين وعلي إجراءات الصدق والنبات توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

__ ملأئمة مقياس الارتياح النفسي لطلاب الكلية التربية البدنية.

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مقياس الارتياح النفسي والمواد النظرية والعلمية للمرحلة الأولى والثانية لطلاب طلبة التربية البدنية.

2- دراسة (سمية أحمد جمال، 2011، ط1)، بعنوان : السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة ، جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك كلية التربية، جامعة تبوك، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية، والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلبة الجامعة، حيث أجريت على عنة من الطلبة)

(258) ، وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي ، أما أداة الدراسة فتمتلك في مقياس السعادة النفسية ، ومقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية، أظهرت النتائج مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية متباينة بين درجات الطلاب والتحصيل الدراسي في السعادة النفسية.

- وجود فروق بين متوسطات درجة الكور والاناث احصائيا في السعادة النفسي بمكوناتها الفرعية.

2 دراسات متعلقة بمتغير التحصيل الدراسي:

1. دراسته. (د قوارح، محمد 2013)، جامعة عمار ثليجي الأغواط، بعنوان: العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب النفسية المؤدية إلى تدني التحصيل لدى طلبة الجامعة، وكذا التعرف على الأسباب الأسرية والأسباب الاجتماعية المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة؟

- وعليه أسباب الدراسية والأسباب الاقتصادية المؤدية الى تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة ؟ حيث أجريت على عينة من الطلبة الذين يزاولون دراستهم بجامعة قاصدي مرباح بورقلة و تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي الاستكشافي وأما أداة الدراسة عبارة عن إستبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض ، وقد تمت صياغته بناء علي ما أسفرت عليه نتائج الحوارات بين بعض الأساتذة ذوو الخبرة وبعض الطلبة الجامعيين.

وتوصلت الدراسة الى ان التفكك الاسري واختلاط الطلبة بأقاربهم، وكثرة عدد الطلبة في الفصل الواحد وتكاليف الدراسة تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي.

2 - دراسته (تلمساني فاطمة، 2014)، أستاذة مساعدة بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة بلعباس

بعنوان : الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على طلبة من جامعة وهران، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الارتياح النفسي الشخصي لطلبة ومعرفة الفرق في الارتياح النفس الشخصي بين الذكور والإناث حيث أجريت علي عينه عرضية و قد تمثلت في طلبة من جامعة السانيا يوهرا - (كلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الانسانية) والمدرسة العليا للأستاذة التعليم التكنولوجيا بمدينة وهران ، و تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي ، أما أداة الدراسة تمثلت في مقياس الارتياح الشخصي يتكون من مؤشر الارتياح النفسي الشخصي perinormal wall leing index

وبعد عرض الأداة على المحكمين وعلى إجراءات الصدق والنبات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

__ يعتبر الارتياح النفسي الشخصي عنصرا أساسيا لتحقيق التوازن والتوافق لدى الفرد، وبشكل خاص لدى الطلبة الذي يعتبر في مرحلة الشباب.

__ توجد فروق في الارتياح النفسي الشخصي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس

3- (دراسة عبد الرشيد كياس و كمال ضلوش 2012) بعنوان : العنف المدرسي و آثاره على التحصيل الدراسي لدى التلميذ، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العنف المدرسي، و الوقوف على بعض الآثار السلبية للعنف المدرسي، و خاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسي، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ماهية العنف المدرسي و آثاره على التحصيل الدراسي للمتمدرسين ، و من أجل تحقيق هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى مجموعة من المحاور التي تساعد على تحليل ظاهرة العنف المدرسي و فهم أسباب أثره على التحصيل الدراسي ، و تمثلت هذه المحاور في النظريات المفسرة للعنف حيث الباحثان إلى مجموعة من أهم النظريات من أجل فهم هذه الظاهرة و الوقوف على الأسباب المؤدية لها ، أشكال العنف المدرسي و أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي.

4- دراسة (منى الحموي، 2010) بعنوان: العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 180 تلميذ، 92 إناث و 88 ذكور من الصف الخامس من التعليم الأساسي و تمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في آدائهم على مقياس مفهوم الذات و علاقته بمتغير الجنس و التحصيل الدراسي، و قد بينت النتائج ما يلي:

- 1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في آدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى 0.01
- 2- وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيلية لذكور وبنات العينة لصالح الإناث.

5- دراسة (منى حميد، 2022) بعنوان: مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة الجامعيين، هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة أجريت الدراسة على عينة 158 طالب، أشارت النتائج الى ان مستوى الارتياح النفسي مرتفع اجمالاً، حسب استجابة افراد عينة الدراسة.

الدراسات الأجنبية :

- 1- دراسة 2002 Konuetla finland، عنوان الدراسة: facture structures School Wellbeing، موضوع الدراسة : محددات الارتياح المدرسي عينة الدراسة : 40147 / 7
- 8- Grand، منهجية الدراسة : إستمارة Questionnaire ، نتائج الدراسة فاعلية نموذج kamu للارتياح المدرسي

2- دراسة 2002 Konuetta Finland، عنوان الدراسة School wellbeing in glad

موضوع الدراسة: الاختلافات في الارتياح المدرسي باختلاف المستويات الدراسية، عينة: 8285 طالب من مدارس ابتدائية ومتوسط وثانوية، منهجية الدراسة: Questionmane Kona، نتائج الدراسة : الإناث أكثر ارتياحا من الذكر المستوى الابتدائي أكثر سعادة من المتوسط و ثانوي

3- دراسة Kuong rang thing 2008، عنوان الدراسة - School satisfaction of elementary chit، موضع الدراسة - أثر الخبرات القسومية في الارتياح لدى الأطفال، عينة الدراسة: 19477 تلميذ 400 متوسطة ومدرسة ، منهجية الدراسة Questionnaire indepth inte class abservation QSL، نتائجها: اثر الاختلافات في الجنس في الارتياح هي لصالح البنات خاصة في المستوى الاولى ابتدائي لطلاب، الخيرات القسومية لها ثر مباشر في الارتياح مدرسي هناك إختلاف في الارتياح المدرسي باختلاف المستوى - الدراسي لصالح الابتدائي.

4 - دراسة E-Scott Huebner and Rich Gilman 2005 usa، عنوان الدراسة: Middle School Students perception Quality of school life، موضوع الدراسة: جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الطور المتوسط، عينة الدراسة: 2278 تلميذ، منهج الدراسة - مقياس Bmalss، نتائجها: طلاب الطور المتوسط غير راضيين عن حياتهم المدرسية

- * يوجد فروق جنسية أو عمرية

- هناك رضا عام عن الحياة بجميع جوانبها ما عدا الجانب المدرسي

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة بينت علاقة الارتياح النفسي بالتحصيل الدراسي، اتضح لنا ان الارتياح النفسي محدد مهم لنوعية التعليم، بالإضافة الى انه مرتبط مع التحصيل ومستوى النجاح الذي يحققه التلميذ.

- أثبتت بعض الدراسات ومنها دراسة (نغم خالد نجيب الخفاف، 2017) أن فاعلية المقياس الذي تم بنائه في الدراسة الحالية لقياس الارتياح النفسي لطلاب كلية التربية البدنية ملائم، وان الطلاب لديهم درجة ارتياح نفسي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يدل على النتيجة الإيجابية، ومن ثم سيؤثر على مستواهم الدراسي.
- كما اتفقت دراسية (تلمساني فاطمة، 2011) على أن الارتياح النفسي الشخصي يعتبر عنصرا أساسيا لتحقيق التوازن والتوافق لدى الأفراد، وبشكل خاص لدى الطلبة
- كما ذهبت دراسة (د. قوارح محمد، 2013) الى التعرف على الأسباب النفسية المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة وعلى الأسباب الأسرية والأسباب الدراسية والاجتماعية المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.
- حيث استفادة درستنا الحالية من الدراسات التي سبق ذكرها على أن كل منها تناول الارتياح النفسي، وهذا ما مكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الارتياح النفسي، فهذه الدراسة ستساعدنا في تفسير نتائج الدراسة الحالية مع المقارنة بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة، حتى نتمكن من معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم

الفصل الثاني: الارتياح النفسي

- تمهيد
- علم النفس الايجابي
- تعريف الارتياح النفسي
- الارتياح النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى
- النظريات المفسرة للارتياح النفسي
- نماذج عن الارتياح النفسي
- ابعاد الارتياح النفسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الارتياح النفسي (psychological satisfaction) من الموضوعات التي اكتسبت اهتماماً كبيراً مع ظهور علم النفس الإيجابي (positive psychology)، وأصبح موضوعاً مهماً للبحوث التي تجرى في هذا الميدان الذي يهتم بدراسة السمات الإيجابية للفرد الارتياح النفسي. وهي تشمل المكون الوجداني للتأثير الإيجابي والسلبي، بالإضافة إلى المكون المعرفي الذي يشمل الأحكام حول الرضا عن الحياة، وتتعداها إلى العلاقة الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية، والهدف في الحياة، وقبول الذات، والنمو الذاتي.

عليه حاول الكثير من الباحثين خلال السنوات الماضية مع ظهور علم النفس الإيجابي بإجراء دراسات نفسية في المجالات الإيجابية كالرضا عن الحياة والتوازن الوجداني الانفعالي ومعنى الحياة فهي كلها مجتمعة تمثل الارتياح النفسي الذي هو الموضوع الذي سنتطرق إليه بالتفصيل.

1. تعريف علم النفس الإيجابي

هو دراسة القدرات و (القوى) والقيم التي تمكن الفرد ومحيطه الاجتماعي من التفتح فهو إطار عام لدراسة الانفعالات الإيجابية السمات الإيجابية والمؤسسات الناجحة بحيث يرى ان هدف علم النفس لا يجب أن يكون مساعدة الناس للارتقاء من 5 إلى 0 على سلم الرضا بالحياة، بل الارتقاء من الصفر إلى +. (H, 2009, p. p223)

1.1 بعض المواضيع التي أسست لعلم النفس الإيجابي في بداياته:

"Seligman مارتن سيليجمان": درس التفاؤل " الذي وجد أنه مرتبط إيجاباً بالصحة الجسمية بنقص الانهيار و المرض العقلي، طول العمر و شعور أكبر بالسعادة
"إد دينر-Edward Diener": المعروف باسم "الدكتور" "سعادة": درس الرضا عن الحياة و الارتياح النفسي والعوامل المرتبطة بهما

"Mial: skszentmihalyi" ميهالي روبرت" درس الظاهرة المعروفة باسم flow و هي حالة من الاستغراق التام في إنجاز عمل فني أو إبداعي أو ممارسة الرياضة المحببة، أي حالة من تناسي الذات لكثرة الانشغال بالعمل المحبب.

لقد أطلق هؤلاء الثلاثة بالإضافة إلى Ray Fowler مبادرة لتأسيس علم النفس الإيجابي في سنة 1998، وطرح سليجمان الخطوط العريضة لعلم النفس الإيجابي أمام الجمعية النفسية الأمريكية التي كان قد انتخب لرئاستها في 1999 و انعقد الملتقى العالمي الأول لعلم النفس الإيجابي لأول مرة في سنة 2002.

(H, 2009, p. p238)

1.1. نشأة علم النفس الإيجابي:

بدأ علم النفس الإيجابي كحركة تطورت من التفكير الإيجابي إلى علم نفس إيجابي على يد مارتن سيلغمان، رئيس الجمعية النفسية الأمريكية حيث يرى أن علم النفس لا يهتم بدراسة المرض والضعف والتلف فقط بل يفترض أن يهتم أيضا بدراسة مكامن القوة والفضائل الإنسانية. أصبح تركيز الدراسات النفسية على مكامن القوة في نفسية الإنسان كالسعادة و الطمأنينة والامل والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي والقناعة و بهدف التغلب على الضغوط التي تؤدي بالإنسان إلى اضطرابات بالصحة النفسية خاصة انها تقع على الطرف الآخر لأكثر الاضطرابات النفسية شيوعا كالقلق والاكتئاب واليأس وعدم تقدير الذات الجانب المهم بعلم النفس الإيجابي ان تقوية مكامن القوة يؤدي إلى دور وقائي لمن يعيش بحالة جيدة من التوافق النفسي, كم انه يساعد من يعاني من مشكلات توافقية إلى تدعيم مكامن التوافق لديه. (Seligman. M, 2000, p. 5p)

1.3. أهدافه العامة:

- تنمية القدرة على حب الآخر، وتحبيب الآخر لنا.
- إعطاء معنى أو دلالة لأنشطتنا.
- تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه تغيير ما نستطيع تغييره.

- تنمية القدرة على الصمود أمام ومقاومة الشدائد التي لا نستطيع تفاديها.

1.2 خصائص إيجابية للإنسان

أ) الحكمة والمعرفة La sagesse et la connaissance، بما في ذلك حب

الاستطلاع، الإبداعية و التفتح الذهني

ب) الشجاعة Le courage و التي تتضمن المثابرة perseverance، الأصالة

authenticité و الحماس Enthousiasme

ج) النزعة الإنسانية L'humanité أو التعاطف، التي تضم المحبة الذكاء العاطفي،

والطيبة la Bienveillance

د) العدل La justice و تشمل المسؤولية، القيادة

ذ) الاعتدال La temperance و تتمثل في تلك القوى التي تحمي من التطرف بما

تشمله من الحيطة la prudence التواضع l'humilité ، و التسامح le pardon

التسامي La transcendence بما تشمله من تقدير الجمال apprécier la beauté

الاعتراف بالجميل la gratitude الفكاهة l'humour، و الروحانية une vie spirituelle

(تيليون 2009 Tiliouine)

2. مفهوم الارتياح النفسي :

2.1. مفهوم الارتياح لغة :

هو مشتق من كلمة راحة، ارتياح، يرتاح ارتياحا وهذا الارتياح هو الهدوء، والاستراحة وعدم المضايقة والإزعاج .

2.2 من الجانب الفلسفي:

لفهم أكبر لمعنى الارتياح النفسي يجب علينا الرجوع إلى أصوله الأولى التي تبدأ من الفلسفة، وإنه بالرجوع إلى هذه الأخيرة نجد أنها استعملت مفهوم السعادة. ونجد في هذا

الصدد العديد من الفلاسفة ممن اهتموا بهذا المفهوم سواء من الفلاسفة الكبار القدامى كأرسطو وأفلاطون أو كبار فلاسفة الحداثة عصر منهم مونتaign سبينوزا. قد استعمل الفلاسفة مفهوم السعادة في نطاق أوسع، فالسعادة هي "ما هوجيد للفرد". ويشيرون إلى الصحة على أنها عنصر من عناصر أخرى مكونة للسعادة. ومن بين الفلاسفة الأوائل نجد ارسطو الذي أكد أن السعادة هي الهدف النهائي للحياة البشرية؛ حيث تعتبر النهاية العليا لجميع الغايات الأخرى. واشترط أرسطو أنه للوصول إلى السعادة والشعور بجودتها على الفرد أن يتحلى بالفضائل، حيث ترتبط السعادة في نظر "أرسطو" بتحقيق الخير وتتحدد باللذة، وأن الفضيلة هي التي تقود إلى السعادة وهي ليست عاطفة أو قوة بل هي عادة إرادية: إتباع الاختيار الذي يمليه التأمل والتمتع.

على الفرد أن يتحلى بالفضائل، حيث ترتبط السعادة في نظر "أرسطو" بتحقيق الخير وتتحدد باللذة، وأن الفضيلة هي التي تقود إلى السعادة وهي ليست عاطفة أو قوة بل هي عادة إرادية إتباع الاختيار الذي يمليه التأمل والتمتع.

ويؤكد ارسطو أن الحياة الجيدة تتمثل في قدرة الفرد على التثقف من أجل إفادة المجتمع. وفي نفس السياق أكد أفلاطون أن الحياة الجيدة بالنسبة إلى الفرد تتجسد من خلال سعيه لاكتساب المعرفة. على عكس ذلك يرى أبيقور أن الحياة الجيدة تتمثل في العمل على الزيادة القصوى للذة والتقليل إلى حد كبير من الألم، لقد اعتمد بعض الفلاسفة على مفهوم المتعة أو اللذة (Hedonia) التي تعني قدرة الأفراد على الوصول إلى السعادة والأنشطة الممتعة والمشاعر الايجابية. لقد أكد بعض علماء القرن التاسع عشر أن الحياة الجيدة مرتبطة بالمتعة، حيث قول جيمس ميل: "أن هي وجود المتعة وغياب الألم؛ أي أن هؤلاء العلماء يسعون إلى تعظيم المتعة اللذة وأن هذا يجب أن يشمل كل المجتمع، وفي نفس الوقت يشترطون أنه يجب أن لا تكون هذه المتعة قائمة على شهوات وملذات حيوانية وإنما احتضان الحياة الفكرية والتفاعل الاجتماعي المتحضر، (ماشان، 2009، صفحة 360).

أما في العصر الحديث نجد الفيلسوفة اليابانية نومورا (2004) تنظر إلى السعادة على أنها حالة تتضمن تحقيق الذات والشعور بالبهجة، إذ إن المرء لا يشعر بالسعادة إلا إذا مارس الإحساس بالبهجة والفرح. وإن البحث عن متعة روحية مستمرة هو الأكثر احتمالا لأن يقود إلى السعادة، ولذلك فإن من المهم أن نرى الأشياء من الجانبين المادي والروحي، وكذلك من الخارج والداخل والعلاقة بالآخرين. وقد وضحت سوانتو (2005) من خلال دراسات تتبعية للارتياح النفسي من سنة 1980 إلى سنة 2000 أن الارتياح النفسي مرتبط بالسياسة، الصحة، الرخاء في الدولة والراحة الشخصية وهذا ما يحتم على الأفراد تحمل

2.3 من جانب علم النفس:

يعد مفهوم الارتياح النفسي مفهوماً معقداً نسبياً، حيث تساهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات والعوامل النفسية والعاطفية والمعرفية. لذلك، هناك العديد من التعريفات المقترحة لهذا المفهوم من قبل الباحثين المهتمين بالمجال، وأهمها:

تعريف Ryff :

ويرى أن الارتياح النفسي هو: "الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلالته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها (al R., 2006، صفحة 95)

تعريف Danna et Griffin :

مفهوم الارتياح النفسي حسبهما يشمل مختلف أنواع الرضا عن الحياة، فيما عدا العمل، التي يتمتع بها الفرد (الرضا أو عدم الرضا عن الحياة الاجتماعية، الأسرية، أوقات الفراغ، القيم الروحية...الخ) الرضا عن العمل والصحة العامة التي تضم مجموعة من المؤشرات العقلية النفسية كالمشاعر، القلق والإحباط بالإضافة إلى مؤشرات مادية وفسولوجية مثل ضغط الدم، مرض والصحة البدنية العامة. (griffin & danna, 1999) ، فوفقاً لهذا التعريف الارتياح النفسي هو مفهوم شامل لبعد شخصي من الرضا و بعد الصحة البدنية والنفسية.

تعريف diener :

يرى دينر وآخرون أن الارتياح النفسي هو الحالة التي يشعر فيها الشخص، ويعتقد أن حياته تسير على ما يرام. (al d.، 2006)

تعريف Stewart-Brown :

والذي عرفه بمايلي : "حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص على مدى واسع من المشاعر منها الحيوية والإقبال علي الحياة، الثقة في الذات، الصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين، البهجة والمرح السعادة، الهدوء، والاهتمام بالآخرين. (Stewart-Brown، 2000، صفحة 35)

تعريف Betton:

بأنه " تقييم معرفي انفعالي للحياة يشتمل على الحالة المزاجية للفرد، وردود الأفعال الانفعالية اتجاه الأحداث أو الحكم حول إنجازاته في الحياة، والرضا عن الحياة مع الشعور بالتوافق" (Betton، 2004). ومنه الارتياح النفسي والشعور بالسلام والطمأنينة الداخلية، حيث يفتح آفاقاً جديدة للفرد ويوفر له العديد من الفرص لاكتساب الخبرات والمعارف المختلفة وكذلك زيادة مستوى الوعي والاستقرار بناءً على هذه الخبرات والمعرفة.

وهو التقييم الذي يقوم به الفرد لنوعية حياته .ويشمل هذا التقييم الجوانب العقلية والمعرفية، التي يشعر فيها الشخص بالراحة عندما يمر بالعديد من التجارب الممتعة في حياته وبعض التجارب غير سارة، مع الشعور بالرضا عن الحياة بشكل عام ومختلف مجالات الحياة، بالإضافة إلى المشاعر الإيجابية التي تفوق السلبية.

تعريف زردومي محمد: ارتبط مفهوم الارتياح النفسي بالأريحية والشعور بالطمأنينة والسكينة في ظل التفاعل الإيجابي مع الآخرين بمتعة حسن الحال وحسن الكيان ينمي فاعلية الذات، والانجاز بالشعور الإيجابي وتحقيق الذات.

3 الارتياح النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

هناك عدد من المفاهيم التي يحدث بينها وبين الارتياح النفسي تداخل مثل، مفهوم الهناء الذاتي و النفسي مفهوم جودة الحياة الصحة النفسية ، جودة الحياة الذاتية جودة الحياة الانفعالية، المرونة النفسية. وهو ما سوف نتناوله بشيء من الإيجاز في ما يلي:

2.3.1 علاقته بالهناء الذاتي و الهناء الانفعالي :

ظهر في الأدبيات النفسية مصطلحان ارتبطا بمفهوم الهناء وهما الهناء الذاتي Subjective well-being والهناء النفسي Psychological well-being حيث إن مفهوم الهناء الذاتي يقيم السعادة والمتعة في الحياة، والتي تستلزم التقييم الكلي لتأثير وجودة الحياة. أما الهناء النفسي فهو يركز على الإمكانيات البشرية وإيجاد معنى للحياة، ويتطلب إدراك التقدم في مواجهة تحديات الحياة مثل السعي نحو تحقيق الأهداف، والنمو والتطور كشخص، وعمل علاقات جيدة وعادلة مع الآخرين، وهما بنيتان متميزتان ويرتبطان ارتباطاً قوياً بالبنية العامة للهناء (Lee, 2013, 1034, 1060 & Chen, Jing, Hayes). وبالنسبة للهناء النفسي توجد ستة أبعاد توصلت إليها Ryff هي تقبل الذات، والسيطرة على البيئة، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، والنضج الشخصي، والاستقلالية (Keyes, 1995, 721 & Ryff). وبالنسبة للهناء الذاتي فهو يتضمن الأبعاد التالية: الرضا عن الحياة Life satisfaction والوجدان الموجب Positive affect والوجدان السالب (Chen, Jing, Hayes & Lee, 2013, 1039).

2.3.2 الارتياح النفسي وعلاقته بجودة الحياة:

حيث اكتسبت دراسة جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة بسبب إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة لا تقاس بالارقام ، وإنما في تحقيقها استجابات

ومشاعر ، مفادها أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية ، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وطموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية . فلكل فرد إدراك مختلف حول مدى إشباع حاجاته وتأكيد قيمته، وهذا يعطي تأكيداً على دور الإدراك الذاتي لدى الفرد في تحديده لجودة حياته، وهو من أحد المفاهيم التي يعتمدها هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة. حيث يشار إلى أن الإدراك يعتبر محدداً رئيسياً لجودة الحياة، إذ أن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، ومن ناحية أخرى يعتمد هذا الاتجاه على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها: مفهوم القيم، ومفهوم الإدراك الذاتي ، ومفهوم الحاجات ، ومفهوم الاتجاهات ، والطموح ، والتوقع ، إضافة إلى مفاهيم الرضا، والتوافق، والصحة النفسية. (<https://www.starshams.com>، 2023)

وكما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع. ما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة، فيظهر الرضا في حالة الإشباع، وعدم الرضا في حالة عدم الإشباع كنتيجة لتوافر مستوى مناسب أو غير مناسب من جودة الحياة .

ويشمل هذا المفهوم من الناحية النفسية عدة أبعاد: رضا الفرد عن حياته، والشعور بالسعادة والصفاء الروحي، والتفاؤل والثقة بالذات، والحالة النفسية، ومستوى الاستقلالية، والمعتقدات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، وقبول الشخص لإمكاناته وقدراته.

(<https://www.starshams.com>، 2023)

واستناداً إلى ذلك فإن جودة الحياة عرفت كمصطلح يتضمن الجوانب الشخصية والموضوعية يتكون من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في:

❖ الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء، بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، ويرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس.

❖ القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية وتمثل الإعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز المرء عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية.

❖ القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية (المساندة الاجتماعية)، والمادية (معيار) (الحياة) وتوظيفها بشكل إيجابي.

و تتمثل جودة الحياة من الناحية النفسية بالإحساس الإيجابي لدى الفرد بحسن الحال، وارتفاع مستوى الرضا عن الذات والحياة بشكل عام، والمثابرة الدائمة لتحقيق أهدافه القيمة، والتفرد والاستقلالية في تحديد أهدافه ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية والتوافق النفسي.

ويشير كل من رايبب وكايس ryff & keyes في نظريتهما حول حسن الحال والسعادة النفسية إلى وجود ستة أبعاد تلخص مفهوم حسن الحال (جودة الحياة النفسية) وهي :

2.3.3 تقبل الذات :

أي أن يكون لدى الإنسان اعتبار إيجابي لذاته، وصورة عميقة من تقدير الذات القائم علي الوعي بالصفات الإيجابية والصفات السلبية، وهذا التقبل القوي للذات يعين علي تقييم الذات والوعي بأوجه الفشل الشخصية، وجوانب النجاح والحب والحنان وتقبل عيوب الذات.

(2023 ، <https://www.starshams.com>)

2.3.4 العلاقات الإيجابية مع الآخرين :

يتضمن هذا المكون جوانب القوة الإنسانية والملذات والمباهج التي تأتي من الالتصاق القريب مع الآخرين والعلاقات الحميمة العميقة والحب الدائم .

2.3.4.1 الاستقلال :

يشير إلى قدرة الفرد على أن يسلك حسب قناعاته ومعتقداته الشخصية حتى ولو كانت ضد المعتقدات المقبولة والشائعة بين الناس، فهي تشير إلى القابلية والقدرة على وقوف الفرد بمفرده واعتماده علي نفسه، وإذا احتاج فإنه يعيش باستقلال، وقد يتضمن العيش باستقلالية كلا من الشجاعة والوحدة.

2.3.4.2 السيطرة والتحكم في البيئة :

ويشمل إدارة تحديات العالم المحيط بالفرد، ويتطلب ذلك قدرات وكفاءات لخلق بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والإبقاء عليها، ويمكن الوصول إلى هذه السيطرة من خلال الجهد والفعل الشخصي، فهي رؤية إيجابية وليست سلبية لمعادلة (الفرد-البيئة).
(2023, <https://www.starshams.com>)

الهدف من الحياة :

ويقصد به القدرة على إيجاد معني واتجاه في خبرات الفرد، والقدرة على الفعل والجهاد لتحقيق الأهداف في الحياة .

النمو الشخصي :

ويعني القدرة على التحقيق المستمر لموهبة الفرد وإمكانياته، وكذلك تنمية مصادر واستراتيجيات جديدة وتنمية القدرة على المواجهة مع الشدائد والمحن التي تتطلب من الفرد

أن يبحث بعمق وبجدية ليجد مصادر قوته الداخلية. والقدرة الواضحة على البقاء بعد الخسارة وتخطي المحن والنجاح والتوفيق والنمو في مواجهة العقبات.
(2023 ، <https://www.starshams.com>)

الارتياح النفسي وعلاقته بالسعادة:

السعادة في اللغة شعور بالعافية والهناء والسرور وسعد المرء يسعد أن نال الخير (وضده الشقي). والسعادة معناها السعد أي اليمن تقول سعد يومنا من باب خضع سعد الرجل من باب سلم فهو سعيد وسعد - بضم السين فهو سعود. حسن عبد الفتاح.

وتعرف داليا مؤمن (2004) السعادة بأنها خبرة انفعالية سارة أو ايجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث وما إلى ذلك

بينما يعرف (فريح العنزي ، 2001، ص75) السعادة بأنها المشاعر الإيجابية التي تتصف بالبهجة والسرور في حين تعني التعاسة وهي عكس السعادة المشاعر السلبية لدى الفرد والتي ترتبط بالحالة الانفعالية السلبية كالحزن والخوف والغضب والاشمئزاز وهي أيضا حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية.

ويؤكد فيتهوفن أن السعادة لا تحسب معرفيا من الفجوة بين الرغبات و الواقع ولكنها أي السعادة حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد. (آخرون، 2003، صفحة 65)

وتعرف (كريمان بدير، 1995) الشعور بالسعادة على انه تقدير عقلي لإيجابية الفرد في الحياة فيبدو مسرورا.

ويرى (سيد صبحي، 1993) أن السعادة قيمة وجدانية أي أن لها علاقة وثيقة بكل ما يحمل من طابع الخير وهي مرتبطة جوهريا بتحصيل الخير أو امتلاكه وتصبح السعادة قيمة انفعالية تصاحب اية حالة نفسية يكون فيها امتلاك شعوري حقيقي وتصبح السعادة لها معنى ووجود في الحياة البشرية ومرتبطة ارتباطا كليا عاما بسلسلة القيم كلها، فالسعادة هي شعور الإنسان بانسراح الصدر والإقبال على الحياة بوجه عام مع الالتزام بالقيم الدينية.

يذكر ارجايل وآخرون (Argyle et al, 1989) أن معظم الباحثين يتفقون على أن السعادة ثلاث مكونات وهي:

- الوجدان الايجابي
- الوجدان السلبي
- الرضا عن الحياة

واكد جابر عبد الحميد وعلاء كفافى ان السعادة بحق هي وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل. (هريدي، 2002)

وتضيف دراسة بولكوزنك polkosnik 1986 محددات اخرى ترتبط بالرضا عن الحياة حيث اوضحت الدراسة ان التوافق الزوجي يرتبط بمشاعر السعادة الحياتية ومن ثم يوفر بيئة نفسية سوية ترتبط بمشاعر الرضا عن الحياة.

كما اكدت دراسة شاترز (chatters, 1988) ان مشاعر السعادة الشخصية من العوامل التي ترتبط بدرجة كبيرة مع الرضا عن الحياة بينما اكدت دراسة كيلي kelly 1989 ان من محددات الرضا عن الحياة الاحساس بالسعادة لأنها ترتبط لديهم بتنظيم الحياة والتوجه القيمي. (حجازي، 1994، صفحة 120)

ويوضح (حامد زهران 1990) ان الشعور بالسعادة يتضمن عادة تحقيق تكامل الشخصية من حيث التمتع بالصحة ومظاهر النمو الكامل والثبات الانفعالي وتقبل الذات وتحقيق الشعور بالراحة النفسية وحب الآخرين واحترامهم وتقبلهم وانشاء علاقات مثمرة معهم وتعلم السلوك الناضج وتقبل المسؤولية الاجتماعية واقامة الصداقات والثقة فى الآخرين والسعادة الاسرية وتقبل القيم الاجتماعية ومعايير السلوك الاجتماعي. ولعله يمكن للباحث الحالي ان يضيف في هذا الصدد لمكونات الشعور بالسعادة لبعض العناصر او المكونات الهامة الاخرى مثل الشعور بالنشاط والحيوية والقوة والطموح والتفاؤل زيادة دافعية الانجاز القدرة على البذل والعطاء احرار النجاح والتفوق تنمية الهوايات والمهارات الشخصية الاستمتاع بقضاء اوقات الفراغ الشعور بالولاء والانتماء الشعور بالمكانة والتقدير الشعور بالاستقلالية الشعور بالطمأنينة والامن والامان الشعور بالكفاءة والاهمية.

4 نظريات الارتياح النفسي

إن نظريات الارتياح النفسي قسمت إلى نوعين من الناحية الفلسفية وهما: النظريات الذاتية والنظريات الموضوعية

2.3.5 نظرية اللذة: Hédonique

تعتبر نظرية المتعة من النظريات الذاتية، التي ترى أن الارتياح يرتكز على الشعور بالمتعة، ويؤكد أن كل ما يؤدي إلى الارتياح يؤدي إلى اللذة ونجد أن الإنسان يسعى دائماً إلى تحقيق ما يعتقد انه سيوازي بين المتعة (اللذة) والألم، ولهذا تسمى نظرية المتعة. ومن بين الفلاسفة الأوائل الذين تبناوا هذا الطرح أو هذه النظرية نجد اليونانيين سقراط وبورتاقوراس في حوارات أفلاطون، حيث أشار ارسطو: بأن على الفرد أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها. ويرى أن للإنسان مجموعة كبيرة من القدرات يستعملها للوصول إلى غايته في الحياة.

أما "جيريمي بينثام" Jeremy Bentham (1748-1832) ومن خلال عرضه لمبادئ الأخلاق والتشريع حيث بين أن الطبيعة البشرية وضعت تحت حكم سيدين وهما الألم والمتعة (Martin 2007:172) أي أن الإنسان يخضع لهذين السيدين ويحتكم إليهما في تحديد حالته النفسية. ومن خلال هذه النظرية فإن ماهية الارتياح تكمن في تحقيق أكبر قدر من المتعة على حساب الألم.

حيث قدمه هذه النظرية تعريفا مقبولا حول ماهية الارتياح، ذلك بأن الارتياح ما هو في حقيقة الأمر إلا الحالة النفسية الجيدة بالنسبة للفرد، التي لا تتحقق إلا في وجود المتعة. وأعتبر "جيريمي بينثام" Jeremy Bentham أن المزيد من السعادة يجعل الحياة أفضل وأن التعرض للألم يجعل الحياة أسوأ. وقد بين بنثام كيفية قياس هاتين التجربتين من خلال اعتبار كل منهما خبرتين مرتبطتين بالمدة (Duration) والحدة (Intensity) ويميل بنثام إلى التفكير في اللذة والألم على أنهما نوع من الإحساس.

ولكن المشكلة في هذه النظرية هي أنه لا توجد متعة مشتركة بين كل الناس حيث أن لكل فرد خبرات مختلفة عن خبرات الآخرين قصد التمتع وبالتالي فإن المدة والحدة تختلف من شخص إلى آخر، كما أن هناك بعض الخبرات التي يتمنى صاحبها لو أنها تبقى مدة طويلة ومستمرة وبنفس الحدة كالمتعة الجنسية مثلا. بالإضافة إلى أنها اتسمت بالمعارضة من طرف بعض النقاط مثل معارضة "توماس كارليل" Thomas Carlyle وكانت نقطة الاختلاف حول وضع كل الملذات في الدرجة نفسها، وكمثال على ذلك وضع متعة الجنس في نفس الدرجة مع التقدير الجمالي.

سعى "جيمس ميل" J. Mill إلى تصنيف هذه المتع والتميز بين العالي و الأدنى في الملذات، حيث أضاف محددًا ثالثًا لمحددات بنثام التي كانت تتمثل في المدة والحدة، وهو الجودة (Quality)، حيث يرى ميل أن هناك العديد من الملذات أو ما يسميها بالأشياء الجيدة ويعتبرها وظائف نفعية كالخير والحب وغيرها. (ruta, 2007, p. 399)

ولكن ما يميز هذه الملذات عن بعضها هو أن واحدة ذات قيمة أكبر من غيرها، أي أعلى درجة منها وهذا بحكم طبيعتها، كالحب، الصداقة، تحقيق الفرد للغايات النهائية

له، في المقابل اعتبار المتع الجنسية مثلاً أقل قيمة وبالتالي فإن سألنا الذين عايشوا التجربتين فيكون حكمهم بالرجوع إلى ما تم ذكره وبالتالي اختيار المتعة الأكثر قيمة فهنا الاختيار يكون على أساس القيمة وليس المتعة التي تحققها. (martin, 2007, p. 173)

لقيت الفكرة التي طرحها جيمس معارضة شديدة على أساس أنه لا ينتمي إلى نظرية المتعة، فإذا كانت بعض الملذات أكثر قيمة أو أعلى درجة بطبيعتها هذا لا يدعو إلى المتعة لأنها لا تسمح للفرد أن يحدد ما هي الأشياء التي تجلب له المتعة.

(<http://plato.stanford.edu/entries/well-being>, s.d.)

نظرية الرغبة: (Desire)

لقد كانت آلة الخبرة (Experience machine) في نظرية المتعة الدافع الأساسي والجوهري لظهور هذه النظرية، أما تاريخياً فإن سبب هيمنة نظرية الرغبة هي السعي لظهور الاقتصاد في الارتياح، حيث أكدت "سان" Sen أن ما حدده جيريمي بنتام كالصداقة والحب على أنها وظائف نفعية في نظرية المتعة هو غائب في نظرية الرغبة، وإن اللذة والألم موجودان في رؤوس الناس ويصعب قياسهما وخاصة عند وجود خبرات مختلفة لدى الأفراد ومعارضة فيما بينهما "ريتا وكامفيلد ودونالدسون، Ruta, Canfield

(DONALDSON, 2007, p. 399)

فالاقتصاديون يرون أن الارتياح يتمثل في إشباع الفضليات (Preferences) أو الرغبات. وهذا يمكن من ترتيب الفضليات وتنمية الوظائف ذات المنفعة بالنسبة للأفراد، وإيجاد أساليب لتقدير قيمة الفضليات كاعتبار المال معيار لذلك.

ومن أهم نظريات الرغبة نجد رغبة الحاضر وترتبط بأفضل ما يقدمه الفرد لتحقيق رغبته، ولقد نجحت هذه النظرية إلا أنها لاقت مشكلة مع المراهقين، فمثلاً المراهق الذي يريد السهر خارج المنزل وأمه ترفض فانه يستعمل طرق مختلفة ليبين رفضه لأوامر أمه فهي رغبته

على أنها تصلح لوقت محدد وخاص، لأن المراهق يشعر في الوقت الذي يقوم فيه بما يريد بالارتياح حتى ولو كان مخطئاً، وبالتالي إن نطاق نظرية الارتياح يجب أن يكون شاملاً مرتبطاً بما هو مهم لارتياح الفرد وهو المستوى العام للرغبة في الرضا عن الحياة بشكل عام.

بالإضافة إلى مثال الكاهن الذي عاش طول حياته في الدير وخير بين ثلاث اختيارات وهي البقاء كاهناً أو العمل طباً أو الرحيل عن الدير فالأكيد أنه سيختار بقاءه كاهناً لأنه لا يعرف حقيقة الاختيارين الآخرين وبالتالي فإن الرغبة يجب أن تكون قائمة على معرفة حقائق ما نرغب فيه. فإن معرفة حقيقة الرغبة التي نريدها يجعل ما نقوم به واقعياً وبالتالي فإن نظرية الرغبة قائمة على المعرفة. (http://plato.stanford.edu/entries/well-being_s.d.)

النظريات الموضوعية

يرى أصحابها أنه يوجد على الأقل بعض من عناصر الارتياح التي لا تعتمد على الفرد، أي أن هناك مكونات تؤدي إلى الارتياح باستقلالية عن موقف الفرد منها. ومن نظرياتها نظرية القائمة.

نظرية قائمة الأهداف: (Objective list)

تعتبر هذه النظرية من النظريات الموضوعية، حيث يعرف مثلاً ("ارنسون" Arneson) الارتياح النفسي من خلال هذه النظرية على أنه تحقيق أو انجاز الأشياء محددة جيدة. حيث تقوم على أساس العناصر المكونة للارتياح والتي لا تتمثل في المتعة أو الرغبة وهي مثلاً المعرفة والصداقة. على الرغم من أنه يمكن القول أن المتعة يمكن أن تكون من النظريات القائمة على الأهداف في حين نجد أن كل النظريات القائمة معارضة لنظريات الرغبة بشكل عام "تيريوس وهال" (Hall، 2010، صفحة 12)

وفي هذا السياق يمكننا أن نطرح السؤال الاتي : ماذا يجب أن يكون في القائمة؟ وللإجابة عن هذا السؤال يمكننا أن ننطلق من تصور أرسطو لهذه الفكرة، إذ يقول " نأخذ ما يحقق الاكتفاء الذاتي لجعل الحياة جديرة بالاختيار ولا تقتصر إلى أي شيء" فالفرد يفكر في السعادة لتحقيقها ولكن الجدارة في اختيار ما له قيمة، ليس حسابه كشيء ء من بين الأشياء الأخرى، بطريقة أخرى فإذا ادعينا أن الارتياح يتكون من الصداقة والسرور فقط فهذا يتضح أن القائمة المحددة للارتياح غير مرضية، لأنه يمكن أن تثبت أن المتعة تجعل حياة الأفراد أفضل.

وللإجابة عن السؤال: ما هو الجيد الذي يجب أن يكون في القائمة؟ فسنعتمد على نظرية والتي تأثر صاحبها بأفكار أرسطو حول الموضوع والتي طورها "توماس هوركا" Thomas Hurka سنة 1993 وهي نظرية الكمال، والتي تقوم على السؤال حول ما هي العناصر المكونة للارتياح التي ترتبط بالطبيعة الإنسانية؟، فإذا كان جزء من الطبيعة الإنسانية اكتساب المعرفة مثلاً فإن الكماليين يدعون أنها تصبح من مكونات الارتياح، ولا يوجد ما يحول دون أن تكون هذه القائمة مشتركة بين الأفراد ولكن كل فرد يستعملها بطريقة الخاصة لتحقيق ارتياح عالي (Hall، 2010، صفحة 13)

في (تلمساني، 2011) والتي عبرت عن كيف نقرر ما الذي يدخل ضمن القائمة، فهذه النظرية تعتمد على الحدس في تحديد القائمة، ولكن لا يمكن القول أن هذه النظرية أقل رضا من النظريتين السابقتين، فالنظريتين السابقتين تعتمدان على الأحكام العكسية، لا يمكن إنكار أن الحدس لا يعتبر من البراهين مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يمكن أن يكون خطأ وقد اعتبر المتعینون هذا أقوى حجة لإثبات نظريتهم أنها محدودة وهذا لأنها تؤكد على أن بعض الأشياء هي جيدة للفرد في حين أنه لا يتمتع بها ولا تسعده وهو لا يريد لها. ولكن إستراتيجيتها هنا أنه يمكن أن يستفيد الإنسان من بعض الأشياء في استقلالية عن اللذة والمتعة، ولكن في الحقيقة أن قيامهم بها يمكن أن تجلب له السعادة.

وفي الاطار نفسه رأى دينر " Diener " : الذي وضع للارتياح ثلاث مكونات وهي

1. الرضا عن الحياة (مدى الانسجام والتطابق مع الحياة).

2. وجود المشاعر أو الانفعالات الإيجابية (كالفرح).

3. غياب المشاعر أو الانفعالات السلبية (كالقلق، العدوانية، الاكتئاب) .

إن نموذج (دينر) للارتياح النفسي يقوم على فكرة أن التوافق والتكيف مع التجربة الشاملة لردود الأفعال نحو الحياة سواء من حيث الرضا أو الانفعالات الإيجابية أو السلبية وأن هذه الأبعاد التي حددها دينر قامت على دلائل والتي استمدتها من الدراسات التي تمت منذ 1985 حيث أن الرضا عن الحياة ينقسم بدوره إلى ميادين عديدة مثل (:المهنة، الأسرة، الصحة، المال....إلى غير ذلك)، وكذلك الانفعال السلبي (القلق، الإحباط) والانفعال الايجابي (الفرح، الحب، السرور).

5 نماذج الارتياح النفسي:

2.4 نموذج (Carol yf 1989) عن الارتياح النفسي (PWB)

درس ريف النظريات النفسية السابقة حول التطور الأمثل لعمر الحياة (إريكسون، يونج ، نيوجارتن) ، وحول الأداء الأمثل وتحقيق الذات (ألبورت ماسلو ، روجرز) ، وحول الصحة العقلية الإيجابية (جاهودا) ووجدت ستة عناصر أساسية للأداء الإيجابي وتشكل هذه العناصر الستة معًا ما تسميه الارتياح النفسي وتتمثل هذه العناصر في: (Gerben J. Acceptance-Self : ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات وفق القدرات والإمكانات المتاحة، وكذلك الاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، والارتقاء بالذات صعودا إلى الكمال.

العلاقات الإيجابية مع الآخرين **Relations Positive Others With** قدرة الفرد على بناء وتكوين عالقات اجتماعية دافئة مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة والود والاحترام والتعاون والتعاطف والانتقاد البناء. (نبيل جبرين الجندي وجبارة عبد التلاحمة, 2017 , p. 339)

نموذج بيرما (PERMA):

يقترح هذا النموذج خمسة عناصر أساسية تساعد الفرد على تحقيق الشعور بالإنجاز والارتياح، ويمثل المفاهيم التالية:

المشاعر الإيجابية "Positive Emotion" :

وهي القدرة على التفاوض التي تساعد الأشخاص على التعامل مع متقلبات الحياة العملية، وقد دفع بفكرة التفاوض المكتسب، والتي يمكن تلخيصها في أنه يمكن للفرد أن ينظر إلى الأحداث التي جميعها، من منظور إيجابي حتى عندما تكون الظروف غير مواتية.

المشاركة "Engagment" :

يعني أ أن الانخراط الكامل فيما يقوم به الأشخاص، لا يقتصر تأثيره على إثراء الارتياح الذي يشعرون به فحسب، ولكنه عامل جوهري كذلك لمساعدتهم على التطور والتعلم، والوصول لأفضل مستوى يمكنهم الوصول إليه.

العلاقات "Relations" :

وهو عنصر مهم كون أم الأشخاص دائما ما يكون لديهم الرغبة القوية في التواصل مع الآخرين، العلاقات الداعمة الجيدة، تساعد على مواجهة التغييرات والصعوبات.

المعنى "Meaning" :

إن وجود هدف ومعنى للحياة، هو عامل رئيسي في إنجاز أي شيء يراد له أن يكون مرضيا ويمنح الشعور بالارتياح، ومثل الكثير من عناصر نموذج "PERMA" يتسق هذا النموذج مع الجوانب الرئيسية لعمل "ماسلو".

الإنجازات Accomplishments:

لقد شاع لفترة طويلة، أن وجود الأهداف هو من بين الدوافع، حيث تدعمنا الأهداف والغايات في سبيل تحقيق الأشياء التي تعطينا الشعور بالإنجاز. (منى سالم عمر العامري ، 2017، صفحة 32)، بعد عرض النماذج التي اهتمت بدراسة الارتياح النفسي في صورته العامة، الآن سنتطرق إلى بعض النماذج التي تم تكييفها مع بيئة العمل، وهي كالتالي:

نموذج "بيتر وور" (warr P. 1990)

على عكس ريف وزملائها، ركز وار (1987، 1994) على الارتياح في سياق معين (أي في العمل). ميزة تصور الارتياح كوظيفة محددة بدلاً من أن تكون ظاهرة خالية من السياق هي تلك العلاقات ذات الصلة بالوظيفة، تعتبر السوابق أقوى بالنسبة للارتياح المرتبط بالوظيفة، وبالتالي يحتمل أن يقدم أفضل فهم في كيفية تأثير خصائص عمل معينة على ارتياح الموظفين.

وقد ميز بين أربعة أبعاد أساسية (الرفاهية العاطفية، والطموح، والاستقلالية، والكفاءة) والبعد الخامس الثانوي (الأداء المتكامل) الذي يشمل الأبعاد الأساسية الأربعة. (Joan E. van Horn, Toon W. Taris, Wilmar B. Schaufeli, Paul J.G. Schreurs & , 2004، صفحة 366)

أشار الباحث في نظريته إلى أن الارتياح النفسي في العمل يقاس من خلال ما يوفره العمل من بهجة واستثارة، تعني البهجة وجود مهمات يستمتع بها الفرد ويرغب في القيام بها مثل (مهام متغيرة، مهام تحتاج إلى التعاون علاقات عمل جيدة، وجو مرح وممتع، جودة الخدمات) أما المهام التي تحتوي على الاستثارة فهي مهمات تعمل على خلق حالة من الاندفاع والترقب (مثل مهمات تحتاج إلى التفكير الإبداعي واستخدام مهارات معرفية متقدمة فالتفاعل حسب "وور" (warr 1990) بين بعدي البهجة والاستثارة يكون في أربع حالات نفسية عند الموظف، فالعمل إذا كان يحقق للموظف البهجة (الاستمتاع والاستثارة) فإنه

يخلق جو من الحماس والاندفاعية في نفس الموظف، أما إذا كان العمل يفتقد لهذين البعدين فإن الموظف سوف يشعر بالملل و الاكتئاب، نجد الحالة الثالثة وجود الاستثارة أي (مهام تتطلب جهد فكري مما تسبب حالة من القلق والتوتر الدائم لدى الموظف مثل الوظائف التي تحتاج إلى تحمل المسؤوليات في اتخاذ القرارات، مهام مستعجلة تحتاج إلى التركيز، أما الحالة الأخيرة هي وجود بهجة بغياب الاستثارة في هذه الحالة سوف يشعر الموظف بالاطمئنان والارتياح النفسي دون بدل مجهود من طرفه.

نموذج ماسي وزملائه (Messe et al, 1998) :

يرى ماسي وآخرون. (1998) أن الارتياح النفسي والضييق النفسي مختلفان، لكنهما حالتان أساسيتان للصحة النفسية أجرى بحثاً لتحديد ما إذا كان الضيق النفسي والارتياح هما القطبان المعاكسان لنفس محور الصحة العقلية أو التركيبات المستقلة التي يجب قياسها على محورين مستقلين. لقد أنتجوا مقياسين: مقياس مظاهر الاضطراب النفسي (PDMS) استناداً إلى 23 عنصراً وأربعة عوامل (القلق / الاكتئاب، والتهيج، والاستهلاك الذاتي، والانفصال الاجتماعي، ومقياس مظهر الارتياح النفسي (PWBMS) تحتوي على 25 عنصراً وستة عناصر (احترام الذات، والمشاركة الاجتماعية، والتوازن العقلي، والتحكم في الذات والأحداث، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والسعادة). تؤكد تحليلات نمذجة المعادلات الهيكلية أنه يمكن النظر إلى هذه العوامل العشرة على أنها مكونات ذات بعدين مترابطين (الضييق والارتياح لبناء كامن ثنائي الأبعاد، مما يعكس مفهوماً عالي المستوى للصحة العقلية. وخلصوا إلى أن تقييم الصحة النفسية في عموم السكان يجب أن يستخدم مقاييس مصاحبة للضييق النفسي والارتياح النفسية (Ana Alice Vilas Boas & Estelle M. Morin، 2014)

6 أبعاد الارتياح النفسي:

تتكون من: الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، النمو الشخصي، تقبل الذات. (Afework، 2013، صفحة 14p)

الاستقلال الذاتي (الاستقلالية):

ساوت (1989) Ryff الاستقلال الذاتي بسمات مثل تقرير المصير والاستقلال، الضبط الداخلي وأفكار وتصرفات المرء ينبغي ألا تكون تتم تحديدها من قبل أسباب خارج عن سيطرة المرء (Afework, 2013, p. 13) وهذا العنصر هو متأثر بشدة العوامل الثقافية، فإن بعض الثقافات تسمح للناس بالحصول على حرية كبيرة بالمقارنة بغيرها. (Shahidi, 2013, p. 1718)

التمكن البيئي :

الشعور بالهيمنة على البيئة، والاستخدام الفعال للفرص المحيطة بها (Rezaei Dogaheh , E., Jafari , F ., Sadeghpour, A., Maddahi , M.E., 2013، صفحة 72) كما تتطلب القدرة على التعامل والتحكم في بيئات معقدة وأيضاً قدرة الفرد على التقدم في العالم وتغييره بشكل خلاق من خلال الأنشطة البدنية أو العقلية وهذه المشاركة الفعالة في التمكن من البيئة هي المكونات الرئيسية في إطار متكامل من الأداء النفسي الإيجابي فهو بعد آخر مفتاحي لفهم الرفاه النفسي ، يتضمن إدارة تحديات العالم المحيط بالفرد ويتطلب التحكم في البيئة بقدرات وكفاءات لإعداد بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والمحافظة عليها بمعنى أنها رؤية إيجابية وليست سلبية لمعادلة الفرد البيئة ، وكيف يتناسب كل منهما الآخر ، ويحدث هذا في السياقات كلها في العمل ، في الأسرة ، في المجتمع المحلي ، والسيطرة البيئية بالنسبة لمعظم الأفراد هي نوع من أنواع التحديات المستمرة طوال الحياة وهذا الجانب من الرفاه النفسي ، يبرز المبادرة الشخصية المستمرة المتطلبة لبناء و رعاية بيئات العمل و الأسرة . (بشير، 2012، صفحة 36).

العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

وفقا (1989) Ryff العلاقات الإيجابية معياراً لتشخيص الاضطرابات النفسية (Shahidi, 2013, p. 16): وأشارت (1989) RF وريف و سنجر (1998) Ryoff and Singer أن العلاقات الإيجابية بالآخرين من أهم المؤشرات ومعالج الصحة النفسية و الرفاه النفسي حيث أشارت العديد من نظريات الشخصية إلى أهمية العلاقات الأشخاص المؤكدين لذواتهم

بامتلاكهم مشاعر قوية من التعاطف و الحب لكل الكائنات البشرية وبامتلاكهم صدقات حميمة وهي أحد محكات النضج . (إسماعيل، 2013، صفحة 677).

الحياة الهادفة:

وجود هدف في الحياة والاعتقاد أن الماضي والحياة الحاضرة ذات معنى (Rezaei Dogaheh , E., Jafari , F .,Sadeghpour, A., Maddahi , M.E.,, 2013, p. 13). وبغض النظر عن أنواع الأهداف التي تم اختيارها واقعيا وينبغي أن تُحفز وتوجه السلوك.

(Shahidi, 2013, p. 14)

وهذا الجانب منحدر عن عمل الفلاسفة أمثال sarter و لقد صوروا الحياة الهادفة كعامل أساسي يحفز على النمو البشري و أشارت Ryff أن العديد من النظريات النفسية مثل نظرية البورت Alport للشخصية تحدد الحياة الهادفة كعامل أساسي للنضج

(Shahidi, 2013, p. 14)؛(Ryff , C . D., & singer, B. H, 2008)

النمو الشخصي:

عرفته Ryff,1989 بأنه القدرة المستمرة على تطور احدى الامكانيات (Afework, 2013, p. 17) أشارت (Ryff) 1989 على أنه من أهم المؤشرات الدالة على الرفاه والصحة النفسية والوظيفة الإيجابية وهو الشعور المستمر بالنمو ونضج الذات والانفتاح على الخبرات الجديدة وإدراك الفرد لإمكاناته وتحسين الذات والسلوك الذي يعكس فعاليتها بعد النضج . (إسماعيل، 2013، صفحة 677).

تقبل الذات:

موقف إيجابي اتجاه الذات والتقبل للمظاهر المختلفة منها مثل الجوانب الجيدة والسيئة عن الحياة

(Rezaei Dogaheh , E., Jafari , F .,Sadeghpour, A., Maddahi , M.E.,, 2013، صفحة 72)

ويشير علاء كفاقي(1990) إلى أن تقبل الفرد لذاته تعني أن يتقبلها بايجابياتها وسلبياتها و ألا يرفضها أو يكرهها ، لأن رفض الذات أو كراهيتها يترتب عليه عجز الفرد عن تقبل الآخرين تقبلا حقيقيا وتقبل الفرد لذاته لا يعني بالطبع الرضا السلبي عن الذات ، بل إن هذا التقبل لا يمنع من نقد الفرد لذاته ومحاسبتها وأن يقيم الفرد سلوكه باستمرار إلى أن يصل لحالة من تطوير الذات ألا يقنع الفرد بتقبل ذاته كما ، و بل عليه أن يحاول تحسينها وتطويرها من خلال التأكيد على جوانب القوة ومحاولة التغلب على النقائص ومناطق الضعف التخلص من العيوب والتقليل من أثرها على الأقل ، فتقبل الذات بداية لتحسينها لأن من يرفض ذاته لا يحاول تطويرها . (إسماعيل، 2013، صفحة 677)

خلاصة الفصل:

الارتياح النفسي تناوله العديد من الباحثين لاسيما في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، وحددوا له كثيرا من الأبعاد لدراسته على غرار كومينيس ودينر ورايف وتيليوين، والارتياح النفسي لقي اهتمام كبير في العقود الثلاثة الأخيرة بعد بروز علم النفس الإيجابي الذي يدرس مواطن القوة والضعف.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تمهيد
- مفهوم التحصيل الدراسي
- أهمية التحصيل الدراسي
- أنواع التحصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة
- الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة منذ الطفولة، وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة. (لمعان الجلالي، 2016، ص85).

فالباحثون ينظرون إلى مستوى التحصيل الدراسي، بأنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة مدرسية معينة قد تعلمها مع المعلم من قبل.

والمدرسة لها عدد من الوظائف والأهداف، جميعها تدور حول تنمية وتوجيه الطلبة بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه، لذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها هو رفع مستوى تحصيل طلبتها الدراسي.

لا شك أن البحوث النفسية والتربوية، تقدم إلى حد كبير الأسس العلمية للممارسات التربوية والمدرسية، حتى تحقق التربية هدفها في التنمية الشاملة المتكاملة لأبنائنا الطلبة، ولقد كان للتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية نفسية، اهتمام خاص وموضوع لبحوث ودراسات متعددة، فنجد أن بعض الجهود اتجهت إلى البحث عن المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وجهود أخرى اتجهت نحو البحث عن المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، في الوقت الذي اتجه الباحثون إلى إجراء بحوثهم، ودراساتهم حول إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات المرتبطة به.

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات، أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتعلق بالبيئة المدرسية والأسرية التي يعيش فيها. (لمعان الجلالي، 2016، ص 86).

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

اختلف علماء النفس وعلماء التربية في تحديد مفهوم التحصيل تحديدا دقيقا، ويعود سبب ذلك إلى تداخل العوامل المؤثر فيه، فنجد أن كل تعريف يسلط الضوء على ناحية من نواحي

التحصيل في اللغة:

كما ورد في معجم لسان العرب مادة " حصل " بسكون الحاء هو الشيء الحاصل، وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولا، والتحصيل تمييز ما يحصل، والتحصيل يقصد به الجمع والتمييز بين الأشياء.

وفي القرآن الكريم ورد لفظ حصل في الآية الكريمة:

" أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور، وحصل ما في الصدور. " العاديات (9، 10)

تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحا:

تعريف ايزنك: التحصيل الدراسي هو التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا، ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين، كما أنه نتيجة نشاط عقلي وجسمي يتحدد طبقا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما (المهيزع، 1994 ص 14).

تعريف قاموس التربية:

عرف قاموس التربية التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة المكتسبة أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية، والتي تتحدد عن طريق درجات الاختبار المدرسي، أو بتقديرات المعلمين أو بكليهما ". (المهيزع، 1994 ص 14)

تعريف بخش:

التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف، وقد يكون التحصيل علميا، أودراسيا، أومهاريا، والمعيار لاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار التحصيلي. (بخش، 1996 ص 10).

تعريف أحمد والمراغي:

التحصيل الدراسي يعني " الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية ما، أو مجموعة من المواد الدراسية، مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجربها المدرسة آخر العام، أو نهاية فصل دراسي. (أحمد، المراغي، 2000 ص7).

وتربويا يعرف التحصيل الدراسي بأنه: " إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا ". (الحنفي، 1987 ص11).

أما بدرية خلفان ترى " أن التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي، قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد، يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط المدرسي بصفة خاصة، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه".

ويرى جابلن " أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا ". ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبيين، الأول على مستوى الأداء والكفاءة، والثاني على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للمشكلة الذاتية، أو عن طريق اختبارات موضوعية.

ويحدد الباحث سيد خير الله في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا، حيث يرى أن التحصيل الدراسي يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس، في امتحانات شهادة التعليم الابتدائي في نهاية العام الدراسي، وهو يعبر عن المجموع العام لدرجات التعليم في جميع المواد الدراسية.

ولقد تعددت واختلفت تعريفات التحصيل الدراسي، من طرف التربويين بل تباينت أحيانا، وذلك لاختلاف النواحي التي يركز عليها كل تعريف.

عرف صلاح الدين محمود علام التحصيل الدراسي بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين ".
(علام، 2000 ص 270).

يلاحظ أن هذا التعريف يغفل الوسيلة التي يتم بها قياس التحصيل الدراسي، ويكتفي بوصف مخرجات العملية التعليمية التعليمية، وبالتالي لم يتطرق إلى الإجراءات المتخذة عندما لا يصل التلميذ إلى المستوى المطلوب من النجاح.

ويعرفه محمد الإبراشي بأنه " الامتحانات التي تقوم بها المدرسة، لمعرفة ما استفاد منه المتعلمون من المواد المدروسة، لتدارك ما يبدو منهم من ضعف في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتكون إما شفوية أو كتابية أو عملية. (الإبراشي، 1993 ص270). ركز هذا التعريف على الأداة التي يتم بها قياس التحصيل الدراسي وشكلها، والفائدة من المعطيات المستخلصة من تطبيقها، فالأداة لا تعبر عن التحصيل الدراسي، وإنما هي جزء من عملية القياس والتي هي بدورها جزء من عملية التحصيل.

وفي السياق ذاته، يرى إبراهيم عبد المحسن الكناني أن التحصيل الدراسي هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار، أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا. (سعد الله، 1991 ص47).

يظهر أن هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريف السابق غير أنه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة.

فالتحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، بغرض الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، يؤهله إلى حل مشكلات تعترضه في حياته، والتكيف والتأقلم مع بيئته، في ضوء محتوى المناهج وأهدافها، ويتم قياس ذلك بواسطة الامتحانات المدرسية، ويعتبر التحصيل الدراسي المحك الأساسي لتحديد مجموعة من القرارات، منها تعيين مقدار تفوق التلميذ في مشواره الدراسي، ومدى نجاح المناهج التربوية، ومستوى أداء القائمين على تنفيذها من معلمين وإداريين ومنظرين. (جبران، 2001 ص 317) ومن المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية، عدم وضوح دور التقييم المستمر في تقييم تعلم الطلبة وفق مخرجات التعلم، أو الآلية الصحيحة التي يتم بها تقييم

الطلاب بأدوات التقويم المختلفة، مما أدى إلى مضاعفة المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي، وتراكمها لسنوات عدة بسبب عدم الإيفاء بمتطلبات كل مرحلة دراسية.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث يرى البادري أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فإنه أيضاً هام جداً للمجتمع وخاصة في بيئتنا العربية (البادري، 2011، ص 414) على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح.

ولا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها. (أحمد، 2010، ص14) فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية و في الحياة اليومية القدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات و المعاهد العليا التي تعمل على تدريب و تخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياساً لقدراته ومن ثم

قبوله في الجامعة بصورة عامة و في بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب

معدلات مرتفعة جداً لدخول تخصص معين . (نصر الله, 2004, ص14)

وهنا تكمن أهمية التحصيل الدراسي إذ أنه يمثل عاملاً أساسياً في قرار الطالب التعليمي

والمهني، ولا أدل ذلك اعتماد الكثير من المؤسسات التعليمية النسب المئوية لدرجات

الطلاب في عمليات القبول. رغم سلبية هذه الطريقة في عملية الاختيار، حيث أنها لا تعد

مؤشراً صادقاً يمكن التنبؤ به بمستقبل ناجح للطالب (البادري, 2011, ص415)

ويلعب التحصيل إضافة لما تقدم دوراً هاماً للتعرف على مشكلات الأطفال رسوب وإخفاقهم

في المدارس الابتدائية والذين يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم الآخرين في قدرة التعلم

واكتساب المعلومات المختلفة مما يؤدي إلى كثرة شكاوى المعلمين والإدارة المدرسية.

(البادري, 2011, ص415)

3- أنواع التحصيل الدراسي:

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام كالتالي:

أولاً: التحصيل الدراسي المعرفي:

وهو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للتعلم بمختلف مستوياتها، من مجرد استرجاع

المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه، إلى تحليل ما بينها من

علاقات متداخلة، ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحدثة.

وقد قام بلوم في تصنيفه للمجال المعرفي ينقسم هذا المجال إلى ستة مستويات:

1 - مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة

2 - مستوى الفهم والاستيعاب

3 - مستوى التطبيق

4 - مستوى التحليل

5 - مستوى التركيب

6 - مستوى التقويم. (سعادة وإبراهيم، 1991 ص 337 - 344)

ثانيا: التحصيل الدراسي المهاري:

هو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء. وقد صنف سمبسون المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية:

1 - مستوى الإدراك الحسي

2 - مستوى الميل أو الاستعداد

3 - مستوى الاستجابة الموجهة

4 - مستوى الآلية أو التعويد

5 - مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة

6 - مستوى التكيف أو التعديل

7 - مستوى الأصالة أو الإبداع. (سعادة وإبراهيم، 1991 ص 337 - 344)

ثالثا: التحصيل الدراسي الوجداني:

هو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر. ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة. وقد لجأ كراثول إلى تصنيف وتقسيم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي:

- 1 - مستوى الاستقبال أو التقبل
 - 2 - مستوى الاستجابة
 - 3 - مستوى التقييم وإعطاء القيمة
 - 4 - مستوى التنظيم
 - 5 - مستوى تشكيل الذات، أو الوسم بالقيمة. (سعادة وإبراهيم، 1991 ص 329).
- مفهوم ضعف التحصيل الدراسي:**

مشكلة ضعف التحصيل الدراسي من المشاكل الهامة، التي تواجه القائمين على العملية التعليمية من معلمين وموجهين وإداريين وقيادات تعليمية، بالإضافة إلى أولياء التلاميذ. ولهذا أدركت الأمم المتحدة أهمية وخطورة تلك المشكلة، وبذلت كل الجهود لمواجهتها، بوضع الاستراتيجيات الكفيلة لحل تلك المشكلة لما لها من انعكاسات سلبية على شخصية التلميذ حاضرا ومستقبلا.

ضعف التحصيل الدراسي حسب تعريف الباحث: ضعف التحصيل الدراسي هو انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب، في الاختبارات الموضوعة للمواد الدراسية عن معدل 10 من الدرجة الكاملة 20، سواء في الاختبارات الفصلية، أو الفروض والأعمال الشهرية. لقد اعتمد الباحث على معدل 10 من 20 حسب نظام النجاح والرسوب في وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

يعرف زهران (1986) ضعف التحصيل الدراسي بأنه: حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح إلى ما دون المتوسط.

أما تشاليد (1973) فيعرفه بأنه: هبوط في مستوى إنجاز الطلبة بفعل أسباب متعددة في مستوى القدرة العلمية لديهم، ويتوقع تحسن أدائهم إذا ما تمت رعايتهم رعاية خاصة. ويصنف الفقيه (1974) ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين رئيسيين، هما ضعف التحصيل الخلقي ومصدره خلل أو قصور في الجهاز العقلي، وضعف التحصيل الوظيفي ومصدره أسباب اجتماعية أو اضطرابات أسرية.

أما لوجال (1978) فيعزو ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين هما:

- ضعف التحصيل الحقيقي: وهو تأخر قاطع يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء والقدرات النمائية.

- ضعف تحصيل ظاهري: وهو ضعف زائف يرجع لأسباب غير عقلية ويظهر ذلك بنتائج الثانوية العامة وتدني نسبة النجاح.

أنواع ضعف التحصيل الدراسي

هناك ثلاثة أنواع من ضعف التحصيل الدراسي:

1 - ضعف تحصيل عام، ويكون الطالب ضعيف التحصيل في جميع المواد الدراسية.

2 - ضعف تحصيل في بعض المواد المرتبطة ببعض كالمواد العلمية.

3 - ضعف تحصيل في المواد الأدبية واللغات.

لكي نتعرف على هذه المشكلة لا بد أن نتعرف على ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ.

تعد الفروق الفردية ظاهرة شائعة بين الناس، فهم يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في النواحي الجسمية والعقلية والشخصية، وهذه الفروق هامة في كل مجالات الحياة، وبالأخص في مجال التربية والتعليم.

وهناك عدة أمور يجب أن يعرفها المعلم، ويضعها في اعتباره حتى يستطيع أن يواجه تلاميذه التوجيه السليم (أبو علام وشريف، 1983).

1 - الفروق الفردية بين التلاميذ أمر طبيعي، وهي تمثل الصفات الجسمية والعقلية والشخصية، فكما أن التلاميذ يختلفون في صفاتهم الجسمية كالطول والوزن والملامح، فإنهم يختلفون في الصفات العقلية كالذكاء والاستعدادات، وفي النواحي الشخصية مثل الميول والاتجاهات، وفي السمات المزاجية مثل الانطواء والانبساط.

2 - يعتمد مفهوم الفروق الفردية، على مفهومي التشابه والاختلاف بين الصفات المختلفة، بمعنى أن أفراد الجنس البشري يتشابهون في أن لهم صفات معينة، إلا أنهم يختلفون في درجة تواجد هذه الصفات بينهم، ومعنى هذا أن الصفات موجودة لدى كل من التلاميذ، ولكن بدرجات متفاوتة، وعليه فالفروق الفردية هي فروق في الدرجة وليست في النوع، أي التشابه النوعي في وجود الصفة، والاختلاف الكمي في درجاتها. (البهي، 1972 ص 56)

3 - يرجع تنوع الحياة البشرية إلى الفروق الفردية، حيث أن هذا التقدم الكبير والمذهل الذي وصلت إليه البشرية، إنما يرجع إلى الاختلاف بين الناس في ذكائهم واستعداداتهم العقلية، مما أدى إلى وجود نوابغ ومبتكرين في شتى مجالات الحياة العلمية والأدبية والعملية. ونظرا لهذه الفروق الفردية بين التلاميذ، وجب على المعلم أن يتعرف عليها ويحاول الكشف عن مواهبهم واستعداداتهم ويعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن، وبذلك يكشف على الجوانب التي يمكن أن يبذل فيها التلاميذ، لصالح مجتمعهم.

أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب:

ناقش الباحثون في علم النفس العوامل المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي بصورة

موسعة ومعمقة، فنجد أن البعض قسمها إلى ثلاث فئات (حمدان، 1996 ص 15)

- 1 - عوامل مباشرة أساسية: أهمها المعلم والمتعلم والمنهاج
- 2 - عوامل مباشرة ثانوية: أهمها الأقران، الإرشاد الطلابي، المكتبة، الساحات المدرسية
- 3 - عوامل غير مباشرة: تقع خارج البيئة المدرسية أهمها وسائل الإعلام، والمؤسسات الاجتماعية.

وقسمها آخرون إلى ثلاثة أنواع (سعادة وإبراهيم، 1991 ص 210)

- 1 - عوامل ترتبط بالطالب
- 2 - عوامل ترتبط بالمدرسة
- 3 - عوامل ترتبط بالأسرة والظروف الاجتماعية
- 4 - العوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي:

أولاً: عوامل متعلقة بالتلميذ:

أ - الأسباب الجسدية والصحية:

- 1 - الأمراض التي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية وهبوط في مقدرة الطالب على بذل الجهد المناسب مثل سوء التغذية، أو فقر الدم، أو الإصابة بنزلات البرد المتكررة، وتضخم اللوزتين، إذ أن هذه الأمراض تصيب الجسم بالضعف والفتور، وتضعف من القدرة على بذل الجهد وتزيد من قابلية التعب، وبالتالي تؤثر في مواظبته على المدرسة، وفي إقباله على الدروس وهذا يؤدي حتماً إلى ضعف التحصيل الدراسي.

2 - ضعف الحواس مثل ضعف السمع أو البصر وهذه كثيرا ما تؤثر على إدراك الطالب في الفصل، كما قد يجعله في بعض الأحيان عرضة لسخرية زملائه، مما قد يكون سببا في كراهيته للمدرسة ونزوعه للهرب منها. (أبو علام وشريف، 1983 ص 211)

ب - العوامل العقلية:

أشارت الدراسات النفسية إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء والتحصيل الدراسي، وبالتالي أصبح من الضروري قياس الذكاء في حالة تدني التحصيل الدراسي، وذلك لمعرفة المدى الذي يصل إليه الطالب في (Parker, 1988 P 27) مستواه التعليمي ومدى إنجازه الأكاديمي.

والذكاء من أكثر الموضوعات التي نالت اهتماما من جانب علماء النفس والتربية، منذ بداية القرن العشرين حتى الآن، إلى أن أصبح التنبؤ بمستوى تحصيل الطالب عن طريق قياس ذكائه من الأمور البديهية. ولا بد من الإشارة إلى الفرق بين اختبارات الذكاء التي تقيس القدرة على التعلم، واختبارات التحصيل التي تقيس ما تعلمه الشخص وحصله.

ج - العوامل النفسية والانفعالية

إن الطالب المضطرب والذي يعاني من القلق والحيرة، أو عدم وجود الأمن، غير قادر على التركيز والاستيعاب، فهو مشتت التفكير وبالتالي تحصيله الدراسي منخفض، وهذا ما أكدته دراسات عدة منها دراسة الحربي (2000).

فالعوامل النفسية التي يمر بها الطالب في حياته، تشكل جزءا هاما من الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيله، فالقلق والاكتئاب والثواب والعقاب، والتسرب من المدرسة لها الأثر الكبير والبالغ في تحصيل الطلاب، وإذا أخذنا القلق كمثال فإنه يعد إحدى

الظواهر النفسية، التي تؤثر تأثيرا واضحا في شخصية الطالب بصورة خاصة، حينما تنعكس على أدائه ومستوى تحصيله العلمي والمعرفي في المدرسة.

لقد عرّف الباحثون القلق وقاموا بربطه مباشرة بمستوى التحصيل الدراسي، الذي يصل إليه الطالب، والذي يتأثر إيجابا وسلبا، لأن المرحلة التعليمية التي يمر بها الطالب تشكل نقطة بداية هامة في حياته، والتغلب على هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها واكتشاف دوافعها، تعد نقطة مركزية وأساسية في عملية تصويب الأوضاع التعليمية لديه (بدرية خلفان المعمرى، 2014، ص75).

إن العوامل الانفعالية والنفسية تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي، حيث كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية زاد التحصيل فيها، فالطالب الذي يعاني القلق أو عدم الإحساس بالأمن يصبح غير قادر على التركيز والاستيعاب، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي.

لقد أجريت العديد من الدراسات في بحث العلاقة بين النواحي الانفعالية والنفسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ، فوجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية يفشلون في دراستهم، وبذلك أكدوا على أن هناك ترابط بين الفشل الدراسي أو التفوق الدراسي والعوامل النفسية. (المرجع السابق، ص76)

كذلك الاستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع، وكلما ارتفع التحصيل الدراسي كلما أسهم في بناء ثقة التلميذ بنفسه، بينما التلميذ المصاب بالقلق والتوتر فإن ذلك يؤثر على دراسته، خاصة أثناء الامتحانات، ما يجعل عملية استدعاء المعلومات أكثر صعوبة. فلقد وجد أن هناك علاقة موجبة مرتفعة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل

الطلاب لأدوارهم الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية في الحياة (ونجن سميرة، 2014، ص65).

ويرى حمدان (1984) أن " الأمن النفسي يحفز الطالب ويحسن تحصيله الدراسي ويطوّره ".

وتمثل العوامل النفسية والانفعالية أهم العوامل المرتبطة بالطالب بناء على ما يلي:

1 - العوامل الانفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس، أو القلق، أو الاضطراب النفسي والخوف والحمول والخجل، وهذه العوامل تؤدي إلى ضعف قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب، وكل هذا يمنع الطالب من المشاركة الإيجابية الفعالة في القسم، وبالتالي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

2 - كراهية الطالب لمادة دراسية معينة، لارتباطها بموقف مؤلم من جانب المدرس أو الطلاب، وقد يكره الطالب المدرسة لشدة وصرامة اللوائح والنظم المتبعة بها، مما يجعله ينفّر من المدرسة ويؤثر ذلك على

تحصيله الدراسي. (سعادة وإبراهيم، 1991 ص 211)

د- العوامل الاجتماعية والشخصية

مثل الإهمال أو انخفاض الدافعية، أو اللامبالاة أو الجهل بطرق الدراسة، أو اضطراب العلاقة مع أو بين الوالدين، أو رفقاء السوء، أو الانشغال بالعمل، أو سوء استخدام الوقت وتنظيمه، أو الغياب المتكرر وعدم الاهتمام بالواجبات، أو تأجيل الدراسة والاستئثار إلى نهاية السنة الدراسية.

ثانياً: عوامل متعلقة بالمعلم

يمثل المعلم الركيزة الأساسية، التي يمكن الاستناد عليها لتحسين مخرجات النظم التعليمية، باعتباره الأكثر تأثيرا في أي نظام تعليمي، وفي أي إصلاح تربوي، وهذا لا ينكر المبدأ الأساسي الحديث، بأن الطالب هو محور العملية التعليمية، وغاية التربية التي يسعى إليها كل نظام تعليمي في أي مجتمع، ولكن لا يمكن الوصول إلى هذه الغاية، دون التأكيد على الدور القيادي للمعلم، سواء في تشكيل الجانب المعرفي أو الوجداني أو الأدائي.

قد تكون الكتب المدرسية في غاية الجودة، إلا أن هذه الجودة تذهب هباء منثورا، إذا قام بتدريسها معلم غير جيد، وقد يكون التوجيه التربوي والإدارة التعليمية في أوج الامتياز، لكن هذا يعصف به معلم غير مؤهل. وماذا يمكن أن تفعل التقنية الحديثة دون معلم كفء، يخطط مدخلاتها ويبرمجها، ويقوم مخرجاتها، ويسدد ثغراتها، ويحسن استثمارها، وهل عرفت البشرية تعليما جيدا دون معلم جيد؟

وهناك عوامل مرتبطة بالمعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي منها:

1 - تدني المستوى الأكاديمي: فإذا كان المعلم ضعيفا في مستواه المعرفي فحتمًا يكون مستوى تلاميذه من نفس المستوى، وعدم تأهيله في الجامعة، وقبل وأثناء الخدمة، كل هذا يؤدي إلى ضعف تحصيل طلابه. ولهذا دعت كثير من الدراسات إلى متابعة المعلم وتأهيله قبل وأثناء الخدمة، ومن هذه الدراسات، دراسة مقاط (2006)، وحماد والهباش (2005).

2 - شخصيته المتسلطة أو المتساهلة، فالمعلم القاسي والمتسلط لا يدري بأن معاملته غير التربوية، من ضرب وإهانة وتعريض بالتلميذ أمام زملائه، تدفع به إلى كراهية المعلم والمادة التي يدرسها. ونفس الأمر مع المعلم المتساهل جدا، فالتساهل المبالغ فيه، يؤدي

إلى الفوضى وعدم الانتباه والتركيز والتسيب، وعدم استذكار الدروس وبالتالي تدني التحصيل الدراسي.

3 - استخدام المعلم لأساليب تدريس تقليدية، تعتمد على التلقين، مما يؤدي إلى عملية طمس للتفكير عند التلميذ، وإلى الحفظ من أجل الاختبارات فقط، ما يؤدي إلى حالة الملل والروتين.

4 - عدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم تشجيع وتنمية النبوغ.

5 - عدم التحضير الجيد للدروس، وعدم متابعة إنجازات التلاميذ بحرص ومسؤولية.

6 - اتجاهات المعلم السلبية نحو المهنة وقلة الدافعية للعمل، إما لأسباب مادية أو معنوية.

ولذا فالمعلم الذي يعاني من مشاكل، أو لا يحب مهنته ولا يتقانى فيها لا يمكنه أن ينتج متعلمين ذوي تحصيل جيد.

ثالثاً: عوامل متعلقة بالمنهاج

يعتبر موضوع المناهج الدراسية من أهم موضوعات التربية، بل هو لب التربية وأساسها الذي ترتكز عليه، فالمنهج الدراسي هو الذي يصل المتعلم بالعالم المحيط به، والوسيلة التي تصل بها الأمة إلى ما تبتغيه من أهداف وآمال، لأنه عماد تربية الإنسان علمياً وثقافياً واجتماعياً.

فالمنهاج الدراسي كما أجمع المربون، هو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية والتعليم، فإن كان قويا متيناً ثابتاً صلح البناء واستقام حال الأمة، وإن كان واهياً انهار البناء واضطرب حال المجتمع أمام الأحداث. لهذا وضع المناهج الدراسية من أدق المسائل

التربوية وأعظمها، نظرا لأن وضع منهاج دراسي، معناه ضبط وتحديد هوية المجتمع وقيمه وتطلعاته وثقافته وفلسفة الحياة فيه.

وملخص القول أن المناهج الدراسية تكتسي أهمية كبرى، فهي نظريا عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة، لمسارات دراسية محددة، ومن ثمة فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون لتأهيل إنسان (www.onefd.edu.dz، 25.08.2016، :05 16) إنسان الغد، وفق متطلبات عصره.

تؤكد دراسة الشرقاوي (1984) على أن المنهاج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد، له أثر واضح على صعوبات التعلم، وتتحصر الأفكار الرئيسية لهذه الأبعاد في عدم مناقشة المنهاج المدرسي لميول واتجاهات وإمكانات وقدرات التلاميذ، وعدم كفاءة المعلم، واعتماد المقررات الدراسية على الجوانب النظرية. فالباحث يرى أنه يمكن أن يكون للمنهاج الدراسي آثار سلبية على الطلاب وعلى تحصيلهم الدراسي من خلال الأمور التالية:

- 1 - طول المنهاج الدراسي واكتظاظه بالمعارف والمفاهيم والأنشطة.
- 2- عدم تلبية المنهاج الدراسي لحاجات واهتمامات الطلبة ومستوياتهم.
- 3 - عدم ارتباط المنهاج الدراسي بواقع وحياة وبيئة الطالب.
- 4 - عدم اهتمام المنهاج الدراسي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة.
- 5- التشتت وعدم التسلسل في طرح المادة الدراسية في المنهاج الدراسي.
- 6 - عدم مراعاة المنهاج الدراسي لما بين المتعلمين من الفروق الفردية المتعددة.

رابعا: عوامل متعلقة بالإدارة والبيئة المدرسية

يمكن للمربين والمعلمين أن يجعلوا من المدرسة مكانا محبوبا لدى الطلاب، وان يؤسسوا لعلاقات يسودها العطف والاحترام مع الطلبة، ولكن إذا كانت العلاقات المدرسية مضطربة، يشوبها الخوف والقلق والعدوان، و كان الطلاب أو بعضهم ذوي انحرافات سلوكية، فإن ذلك حتما سيؤدي إلى عدم الاستيعاب (Heath, A: Cotton , M ; A) والفاعلية وبالتالي إلى انخفاض التحصيل الدراسي.

لذا فالمدرسة مسؤولة عن عدد من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تدني في التحصيل الدراسي، وهي كالتالي:

- 1 - عدم ملاءمة المبنى المدرسي للدراسة ومزاولة الأنشطة.
- 2 - ضعف إعداد الطالب في السنوات السابقة نتيجة انقطاع الطالب المستمر أو المتقطع عن الدراسة مما يترتب عليه انخفاض في التحصيل الدراسي.
- 3 - الغياب المستمر لبعض المعلمين، أو تساهلهم مع التلاميذ، وعدم اهتمامهم بتحصيل الطلبة قد يؤدي إلى تدني مستواهم.
- 4 - تنقلات المعلمين وتعينهم بعد بدء أو أثناء العام الدراسي، مما يؤدي إلى ارتباك العملية التعليمية وتعريض الطلاب إلى أكثر من طريقة وأسلوب في التدريس.
- 5 - النظام المدرسي، يؤثر سلبا أو إيجابا على التلاميذ، فإذا كان النظام يتسم بالصرامة والشدّة، فإنه يؤثر على اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو المدرسة، ونحو التربية والتعليم مما يؤثر على المستوى التحصيلي لدى التلاميذ. (أبوعلام، وشريف، 1983ص 212-214)

خامسا: العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية والاجتماعية للطالب

الظروف الأسرية والاجتماعية، والمستوى الثقافي والاضطرابات الانفعالية السائدة في البيت، وأساليب التنشئة الاجتماعية والحالة المادية، وانخفاض المستوى الثقافي للأسرة، كل هذا يؤثر في تحصيل الطالب، ويحرمه من فرص الإفادة من خبرات الوالدين.

كما أن الخلافات والمشاكل الأسرية، واضطراب العلاقة بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء، والتوترات المختلفة وما تسببه من قلق وخوف، كل هذا يهز ثقة الطالب بأبويه ونفسه، مما يكون له أسوأ الأثر على مستواه التحصيلي.

كذلك انعدام وسائل التسلية، وضيق المنزل، يدفع الطالب إلى إيجاد متنفس لطاقاته في غير الاستذكار، فيخرج إلى الشارع الذي قد يجد فيه ألوانا من الإغراءات والانحرافات السلوكية الشاذة.

وقد توصلت دراسة الشرقاوي (1984) إلى أن الخلافات الأسرية، وعدم فهم الأسرة للمشاكل التي تواجه الأبناء، وتدني المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، وعدم اهتمامها بالطالب في البيت، وعدم تتبعهم لمستوى تحصيله كلها تؤدي إلى صعوبات التعلم.

وفيما يلي بعض العوامل الهامة التي ترتبط بالأسرة والظروف الاجتماعية للطالب:

1 - النمط الثقافي للأسرة: إن انخفاض المستوى الثقافي للأبوين والأخوة، ممكن يترتب عليه نشأة الطالب في بيئة غير مشجعة على التعليم، ولا تشعر بالتقدير للعملية التعليمية والتربوية، مما يترك أثر كبيراً على اتجاهات الأبناء نحو المدرسة، وهذا يؤدي إلى إهمالهم للأعمال المدرسية، والتقليل من شأنها وقيمتها، وهذا بالطبع يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

2 - التنشئة الاجتماعية وأثرها: اتجاهات الآباء نحو المسؤولية الوالدية وأسلوبهم في تربية أبنائهم، لها أثرها البالغ في الحياة الاجتماعية والانفعالية للطفل. فالآباء الذين يتمسكون

بالمفاهيم التقليدية في أساليب التنشئة، غالبا ما يحاولون السيطرة التامة على الطفل ضمانا لحسن تنشئته، وقد يحيطون أنفسهم بهالة من الهيبة الشديدة كأسلوب لضبط سلوك أبنائهم، وتؤدي هذه الأساليب إلى خلق جو منزلي غير مناسب لقيام علاقة طيبة بين الوالدين والأبناء، والطالب الذي ينشأ في مثل هذا الجو قد يشب قلقلًا خجولا يرهب السلطة في صورها المختلفة، أو على النقيض قد يشب ثائرا ضد السلطة وضد أي شخص يمثلها، ولا يمكن أن نتوقع في مثل هذا الجو أن يقبل الطالب على دراسته.

كما أن التدليل المفرط للأطفال، يسبب الكثير من الصعوبات في تكيفهم الاجتماعي في المدرسة، لأنهم اعتادوا على معاملة يتوقعونها خارج البيت، فإن لم يتحقق ذلك أصيبوا بالإحباط الذي قد يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي.

3 - طموح الوالدين: إذا كان مستوى الطموح عاليا وغير واقعي بالنسبة لقدرات الطالب، فإنه سيفشل في تحقيقه، وقد يتسبب هذا الفشل في شعور الطالب بعدم الكفاية، وبشعور والديه بخيبة أملهما، وتنعكس آثار هذه المشاعر على عمل الطالب في المدرسة وبالتالي على تحصيله. (أبوعلام، وشريف، 1983ص 214-217)

5- الإرتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

يرى لازوت " Lazotte " ولفين " Levine " سنة 1990 أن الارتياح النفسي محدد مهم لنوعية التعليم، بالإضافة إلى أنه مرتبط مع التحصيل. (فان بينجام Van

Petegem، 2008، 03P)

ولقد أكد سامدال " Samdal " سنة 1999 أن الوضعية الايجابية للارتياح الشكل الحزوني المتصاعد الذي يحققه تزايد الارتياح النفسي (الجانب غير المعرفي) والتحصيل

الأكاديمي (الجانب المعرفي) معا بحيث أن كلا منهما يعتمد على الآخر ويقويه. ويؤكد كذلك على أن الارتياح النفسي هو أفضل عامل مساهم في التحصيل الأكاديمي المرتفع

(فان بيتجيم 15.2008: Van Petegem)

أما بيرى " Perry " وآخرون سنة 1993 فقد أكدوا أن الارتياح النفسي يعتمد على خصائص الشخصية مثل الاجتماعية (Sociability) والقيم الايجابية مع الأخذ بعين الاعتبار التحصيل الأكاديمي (سامدال ونوتبوم ووولد وكاناس Samdal,

Nutbeaum, Wold, Kannas.. (38 P1998)

من خلال هذه الدراسات يبرز لنا العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل غير ان تحديد نوع العلاقة ومدى الارتباط بين هذين العاملين يبقى مجال خصب للبحث الدراسة وهذا راجع لحدثة الموضوع.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل نستطيع القول أن كل تلميذ أو تلميذة له القدرة على تحسين مستواه الدراسي إذا كان صاحب إرادة بالرغم من كل العوائق والمشاكل التي يواجهها، فيجب على الأسرة والمدرسة أن يكونوا سندا للتلميذ ودورهما تهيئة البيئة المناسبة للتعلم.



الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة ونتائجها

- تمهيد
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة الاستطلاعية
- عرض النتائج
- الأساليب الإحصائية
- نتائج الدراسة الاستطلاعية
- عرض نتائج الدراسة
- مناقشة نتائج الدراسة
- خلاصة الفصل



تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري لتحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها، والفصل الثاني تطرقنا لمحتويات الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ففي هذا الفصل نتطرق الى عرض خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية، والتطرق الى عينة الدراسة وكيفية اختيارها بالإضافة الى أدوات الدراسة وحدودها وأخيرا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة وما جاءت به الدراسات من نتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء إشكالية الدراسة.

1- منهج الدراسة: استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي كمنهج حالي باعتباره الملائم لتحقيق أهداف البحث، والمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، (عليان غنيم. 2008. ص 52)

ولا يقتصر المنهج الوصفي على جميع البيانات وتبويبها إنما يمضي الى الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين المكونات والفروق التي قد تظهر بين الأفراد وقدر من التفسيرات لهذه البيانات.

2- حدود الدراسة: تعتبر الدراسة من أهم خطوات البحوث الاجتماعية وذلك لأن طبيعة الظواهر الاجتماعية متغيرة بتغير الحدود والتي نذكر منها:

الحدود المكانية: بما أن عينة الدراسة تشمل تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، فكان من المفروض علينا تحديد مكان إجراء الدراسة وهي مدرسة الشهيد الطاهر الدني - الأغواط التي تأسست سنة 1984 تحتوي على 16 حجرة تدريس و 22 معلم، يدرس فيها 494 تلميذ و تلميذة ومديرة ابتدائية ونائب المدير، عدد المشرفين التربويين 15، عدد الإداريين 05، و مدرسة مهدي عمر - بوعلام البيض تأسست سنة 1982 يدرس فيها

390 تلميذ، تحتوي على 14 حجرة تدريس، 16 معلم، يدرس فيها 399 تلميذ وتلميذة، منهم 157 تلميذ داخلي ومدير المدرسة ومستشار تربية و 10 مشرفين تربويين.

2-2 الحدود البشرية: من خلال تحديد المجال المكاني للدراسة الذي ساعدنا على معرفة مجتمع البحث، يمكن من خلاله تحديد المجال البشري والذي تم من خلال أخذ عينة البحث والتي يبلغ عددها 149 تلميذ وهي الحصر الشامل للمؤسستين.

2-3 الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في فترة ممتدة من: 2023/03/09 إلى 2023/03/18

4/ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 149 تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الدني الطاهر بالأغواط ومدرسة مهدي عمر ببوعلام عمر البيض.

خصائص عينة الدراسة: تتميز عينة الدراسة الاستطلاعية بالخصائص التالية:

الجدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة

المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
الدني الطاهر الأغواط	ذكور	48	78
	إناث	30	
مهدي عمر بوعلام البيض	ذكور	41	64
	إناث	23	

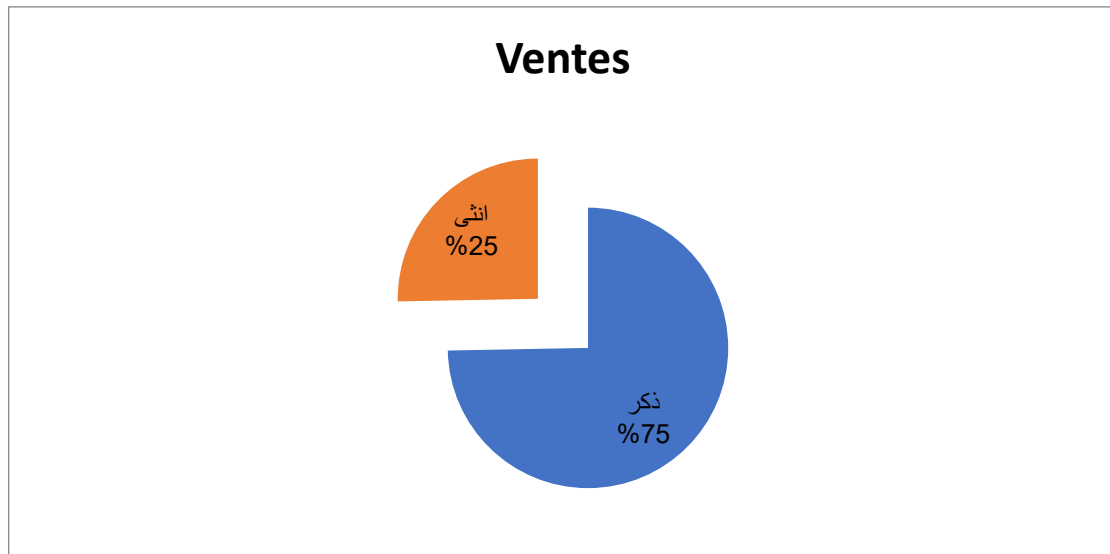
أولاً: بمدرسة الأغواط

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

تم تخصيص هذا المطلب، بهدف عرض البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال العرض البياني للتغيرات المرتبطة بالبيانات الشخصية.

أولاً: الجنس

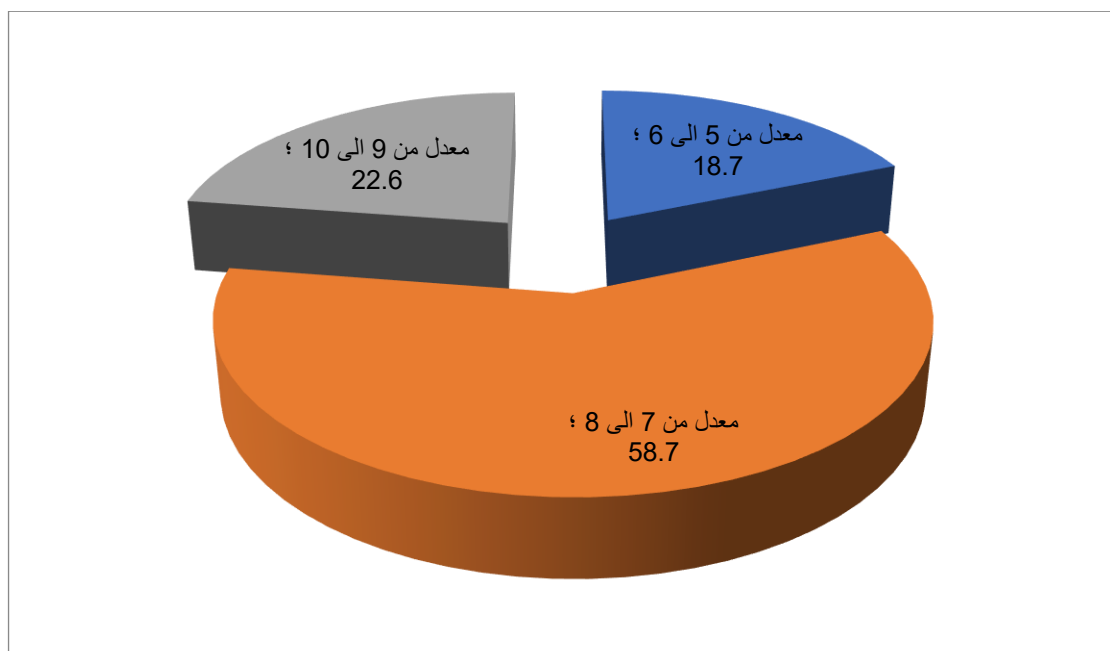
شكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



نلاحظ من الشكل السابق أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور، ممثلين بنسبة 75% هذا يدل أن محل الدراسة تدرس فئة الذكور بشكل خاص، ويمكن تبرير بعدد الذكور الكبير بصفة عامة، بينما جاءت نسبة الاناث ب 25% من الحجم الكلي للتلاميذ.

ثانياً: المعدل الفصلي

شكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المعدل الفصلي



نلاحظ من الشكل أن أغلبية أفراد العينة تحصلت على معدل فصلي "من 7 الى معدل 8 " وذلك بنسبة 58.7%، ثم تأتي الفئة المعدل "من 9 الى معدل 10 " في المركز الثاني بنسبة 22.6% يليها "من 5 الى معدل 6 " بنسبة 18.7%، من خلال هذه النسب نلاحظ أن معدل الفصلي لأغلب العينة هو معدل جيد يتراوح من 7 الى 8 معدل، كما أن أفراد العينة لديهم نسبة كبيرة من أصحاب العلامات الممتازة، بينما اقل المعدلات تصنيف كانت اقل نسبة بينهم.

يمكن القول أن أفراد العينة يتمتعون بتحصيل دراسي مرتفع وجيد.

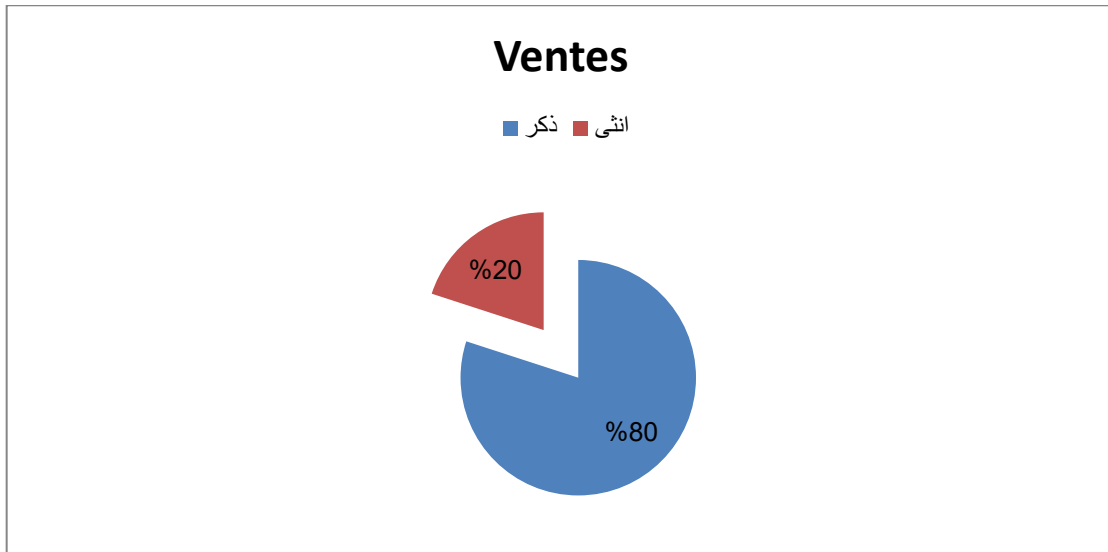
ثانيا: مدرسة البيض

توزيع أفراد عينة الدارسة حسب الخصائص الشخصية

تم تخصيص هذا المطلب، بهدف عرض البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال العرض البياني للتغيرات المرتبطة بالبيانات الشخصية.

أولاً: الجنس

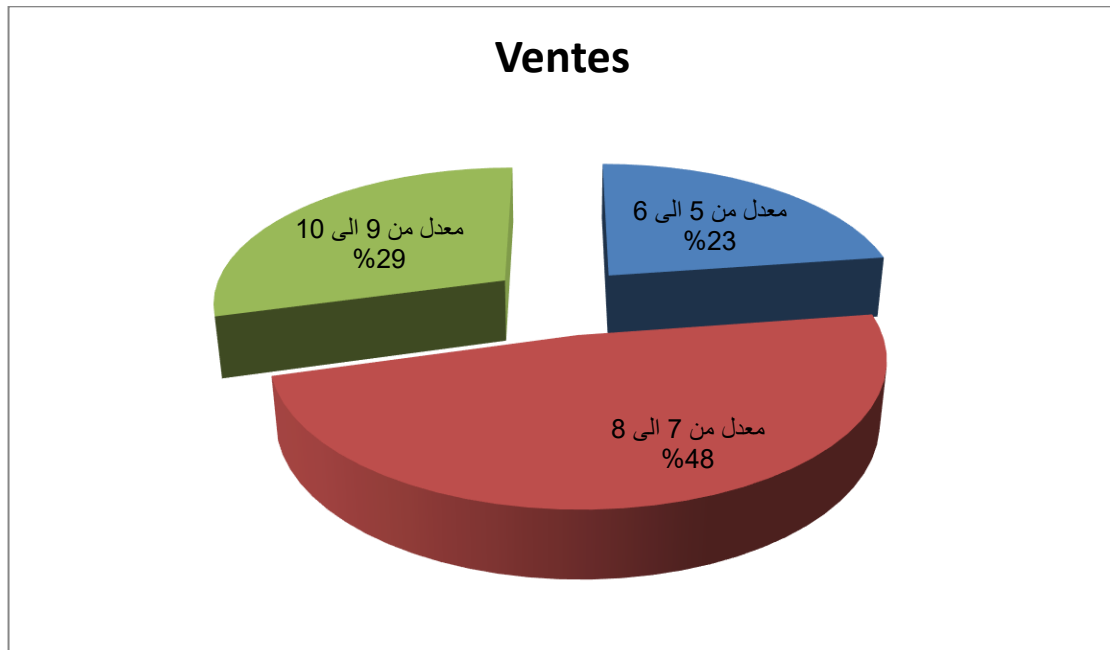
شكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



مثلما كان الحال لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس للابتدائية بولاية الأغواط جاءت نتائج مدرسة الابتدائية في البيض موازية للنتائج السابقة حيث نلاحظ من الشكل السابق أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور، ممثلين بنسبة 80% هذا يدل أن محل الدراسة تدرس فئة الذكور بشكل خاص، ويمكن تبرير بعدد الذكور الكبير بصفة عامة، بينما جاءت نسبة الإناث بـ 80% من الحجم الكلي للتلاميذ.

ثانيا: المعدل الفصلي

شكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المعدل الفصلي



نلاحظ من الشكل أن أغلبية أفراد العينة تحصلت على معدل فصلي "من 7 الى معدل 8" وذلك بنسبة 48%، ثم تأتي الفئة المعدل "من 9 الى معدل 10" في المركز الثاني بنسبة 29% يليها "من 5 الى معدل 6" بنسبة 23%، حيث يمكن القول أن أفراد العينة يتمتعون بتحصيل دراسي مرتفع وجيد.

6/ أدوات جمع البيانات:

نظرا لعدم وجود مقياس لقياس درجة الارتياح النفسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تم بناء الاستبيان بناءا على الاطلاع على الدراسات السابقة دراسة (نغم خالد نجيب الخفاف، 2017) تم استخدام أداة الدراسة مقياس الارتياح النفسي الذي تم بناؤه من قبل الباحث كأداة لجمع البيانات، ودراسة (د.قوارح محمد، 2013) التي كانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان تم بائه، مع الاطلاع على التزام علمي و الاستبيان الذي يتكون من 24 بند موزع على الأبعاد التالية:

البعد الأول: تضمن 04 عبارات تشمل المجال الأسري للتلميذ

البعد الثاني: تضمن 04 عبارات تتعلق بالمجال المدرسي للتلميذ

البعد الثالث: تضمن 04 عبارات تتعلق بمجال تقبل الذات للتلميذ

البعد الرابع: تضمن 04 عبارات تتعلق بمجال النمو الشخصي للتلميذ

البعد الخامس: تضمن 04 عبارات تشمل مجال الدافعية لنجاح التلميذ وبعد تعرضه للمحكمين كانت الملاحظات كالآتي:

7/ صدق المحكمين:

اعتمدنا في بحثنا على طريقة صدق المحكمين ' حيث عرضنا الاستبيان في صورته الأولية على خمسة محكمين أساتذة علم النفس وعلوم التربية قصد تحكيمها بإبداء آراءهم حول الشكل العام للاستبيان وتعليماته وملائمة فقراته وأبعاده من عدم ملاءمتها مع تقديم الملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة.

الجدول 02: توزيع عينة المحكمين وخصائصها

المحكمون	العدد	التخصص	مكان العمل				
أستاذ جامعي	05	علم النفس	جامعة وهران	جامعة الجزائر 02	جامعة سعيدة	جامعة الأغواط	المركز الجامعي البيضاء
			01	01	01	01	01

وبناء على الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين قام الباحث بالتغيرات الآتية:

رقم الفقرة	المجال	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
3	المجال الأسري	الحالة الاجتماعية لعائلة تمكنه من مواصلة دروسه دون ضغط	عائلته توفر له الظروف المادية التي تساعده على مواصلة دروسه دون ضغط.
4	المجال الأسري	يعيش في حالة من الحذر والخوف	في بيت أسرته يعيش في حالة من الحذر والخوف
2	المجال الدراسي	يشعر بالرضا عند تفوقه دراسيا على زملائه	يشعر بالرضا عن نتائجه الدراسية
4	المجال الدراسي	يعمل بنشاط وحيوية	يعمل بنشاط وحيوية داخل القسم
1	مجال تقبل الذات	يحس بالحرج من بنيته الخلقية	يحس بالحرج من شكله الخارجي (بنيته الجسمية)

اختبار أداة الدراسة والتوزيع الطبيعي للبيانات:

يعتبر الصدق والثبات من أهم المواضيع التي تهتم الباحثين من حيث تأثيرها البالغ على أهمية النتائج ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات المستعملة في البحث ولذلك سوف نختبر أداة دراستنا ومعرفة إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

أولاً: اختبار صدق أداة الدراسة

تعد الاستبانة المصدر الأساسي لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة استناداً إلى دراسات سابقة ومحاولة وملاءمتها لدراستنا، وقد تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS نسخة رقم 23، للحصول على نتائج الدراسة، كما كانت عملية إدخال إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق "مقياس الرباعي" الذي تم اعتماده في هذه الدراسة.

تم اختبار صدق أداة الدراسة بالاعتماد على آراء بعض الأساتذة لتحكيمها وذلك بعرضها عليهم كما هو مبين في الملحق رقم (01) وتركزت ملاحظاتهم على طول الأداة، وغموض بعض العبارات، أو تكرارها، وكذا بعض الملاحظات حول اتساق العبارات داخل كل محور، وقد تم الأخذ بملاحظات أغلب المحكمين، وتم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية والمكونة من 25 عبارة، كما تتضح في الملحق رقم (02)

كما تم التأكد من الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، كما توضحه الجداول التالية:

الأساليب الإحصائية:

- الاتساق الداخلي
- الثبات
- المتوسطات الحسابية
- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار الفروقات Ttest

عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وجهة نظر المعلمين.

جدول 01: يمثل كل من العينيتين (الأغواط، البيض)

البيض	الأغواط	
75 تلميذ	75 تلميذ	حجم العينة
80% ذكور	75% ذكور	توزيع الجنس
0.816 ** علاقة عالية	0.411 * علاقة متوسطة	مستوى العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي
يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في صالح الإناث	يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في صالح الذكور	اختبار الفروقات t test حول الارتياح النفسي
يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في صالح الإناث	يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في صالح الإناث	اختبار الفروقات t test حول التحصيل الدراسي

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود علاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي عند 0.41 علاقة متوسطة بمدرسة الأغواط، و 0.86 علاقة عالية بمدرسة البيض ومنه نستنتج نتحقق الفرضية أي توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي، ومن خلال ذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، وهنا تجدر الإشارة الى أن الارتياح النفسي للتلميذ ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي وذلك من خلال بذل مجهود كبير من اجل تحقيق نجاحه وهذا ما تؤكدته نتيجة الدراسة الحالية وهي متطابقة مع دراسة (نغم خالد نجيب، 2015) التي أظهرت نتيجة دراستها أن الطلاب لديهم درجة ارتياح نفسي أعلا من المتوسط، وثم سيؤثر على مستواهم الدراسي.

وهذا ما أكده "دانييل جولمان، 1995" في قوله أن الإسهام الأهم والوحيد للتعلم بالنسبة للطفل هو مساعدته على التوجيه الى المجال الذي يناسب مواهبه ويشعر فيه بالاشباع والتمكن.

ونجد ان كل من دينر " dinner " وهانبر " hulmer " 1996 يؤكد ان المشاعر الإيجابية تؤدي الى ادراك الفرد لارتياحه النفسي الشخصي، فهذا ربما يعود الى أن لديه انفعالات إيجابية مرتفعة مقارنة بالانفعالات السلبية، وهذا ما اعتمدت عليه النظريات الموضوعية والتي تأثر صاحبها بأفكار أرسطو حول الموضوع والتي طورها (تومار هوركا، 1993) مفادها اذا كان جزء من الطبيعة الإنسانية اكتساب المعرفة مثلا فإن الكمالين يدعون أنها تصبح من مكونات الارتياح النفسي.

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي:

- نتوقع ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم 02: يمثل اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة الاغواط

التحصيل الدراسي	الارتياح النفسي
0.411**	

** ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.01

* ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نتيجة اختبار بيرسون حول العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي بنتيجة دالة إحصائيا كانت كالآتي 0.411**، وهي تعني وجود علاقة طريفة متوسطة حول مبحوثي الدراسة، كلما زاد مستوى الارتياح النفسي زاد مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة بالأغواط، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة (حميد منى 2022) شملت عينة الدراسة 158 طالب في التعرف على مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة التي اشارت نتائجها الى ان مستوى الارتياح النفسي مرتفع لدى افراد العينة استنادا الى استجاباتهم، وعلى عكس دراسة (عبد الرشيد كياس وكمال ضلوش،

(2012)، تمثلت نتائجها في النظريات المفسرة للعنف المدرسي واثـر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على مايلي:

- نتوقع ارتفاع مستوى الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم 03: يمثل اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة البيض

التحصيل الدراسي	
0.816**	الارتياح النفسي

** ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.01

* ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نتيجة اختبار بيرسون حول العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي بنتيجة دالة إحصائية كانت كالاتي 0.816**، وهي تعني وجود علاقة طريـدة عالية حول مبحوـثي الدراسة، كلما زاد مستوى الارتياح النفسي زاد مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة بالبيض، وفي ها السياق نجد ان دينر "dinner" اكد ان هناك العديد من الدراسات قارنت الارتياح النفسي الشخصي بين متدنيين والغير متدنيين فوجدت أن مستوى الارتياح النفسي لدى المتدنيين اعلى من الغير متدنيين، وهذا على خلاف دراستنا، وبين الدراسة دينار "dinner" ومايرز "myrez" 2011 ان الية التعامل مفيدة في تعزيز الارتياح النفسي الشخصي، ونجد دراسة كل من جيرارد "gerrard" وغيـسون "gibleson" 1991 وكذلك ويلز "wills" اكدو ان إحساس الفرد بتميـزه عن الاخرين يؤدي الى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على ما يلي:

- نتوقع ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر دني من وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم 04: يمثل اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة الاغواط

التحصيل الدراسي	
0.411**	الارتياح النفسي

- يتضح من خلال الجدول أعلاه ان معامل الارتباط يساوي 0.411 والقيمة المعيارية يساوي 0.01 يعني ان هناك علاقة قوية بين المقاييس المدروسة وقدرة التلميذ على التحصيل المعرفي، ويبين عبد الرحمان نصر الله، 2014 أن التحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية، وفي الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين، ويرى (البادري، 2011)، ان التحصيل الدراسي يلعب دورا هاما للتعرف على مشكلات الأطفال رسوبهم واخفاقهم في المدارس الابتدائية، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة **konuett finland 2002** التي قامت بدراسة الاختلافات في الارتياح المدرسي باختلاف المستويات المدرسية وأثبتت نتائجها نموذج **kanu** للارتياح المدرسي.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على ما يلي:

- نتوقع ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر من وجهة نظر المعلمين.
- جدول رقم 05: يمثل اختبار نوع درجة العلاقة من خلال اختبار بيرسون لدى عينة البيض

التحصيل الدراسي	
0.816**	الارتياح النفسي

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان معامل الارتباط يساوي 0.816 والقيمة المعيارية تساوي 0.01 يعني ان هناك علاقة قوية بين المقاييس المدروسة وقدرة التلميذ على التحصيل المعرفي، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة (منى الحموي، 2010) التي أجريت على عينة مكونة من 180 تلميذ من الصف الخامس من التعليم الأساسي، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم وعلاقة بالتحصيل الدراسي والتي أظهرت وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الافراد في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى 0.1، وتختلف مع دراسة (تلمساني فاطمة، 2011) التي اسفرت على ان مستوى الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة ليس مرتفع، وبالتالي ان مستوى الارتياح الشخصي لدى الطلبة متوسط، وهذا ما يتماشى مع ما قدمه تيليويين ومزيان، في دراستهما للارتياح النفسي في الجزائر وقد لاحظ الباحثان ان متوسط الدرجة مؤشر الارتياح الشخصي في الجزائر يساوي 65.19 بانحراف معياري يساوي 17.7 اقل من مثيلاتها في أستراليا وقد اكد ان هذه النسبة في الارتياح لا تعبر عن الإمكانات الحقيقية في الجزائر.

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الطاهر دني بالاغواط.

جدول 06: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	إناث	ذكور
المتوسط الحسابي	2.4967	2.5670

- يتضح من خلال الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي هو 2.4967 بالنسبة للإناث، و 2.5670 بالنسبة للذكور والتي تعني وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق باستجابة عينة الدراسة حول الارتياح النفسي ومن خلال ذلك تقبل فرضية البحث، وقد جائت هذه الدراسة مطابقة لدراسة (**E-scott** **2005**) وموضوع هذه الدراسة تمثل في جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الطور المتوسط شملت عينة البحث 2278 تلميذ، اثبتت الدراسة وجود فروق جنسية او عمرية في جودة الحياة المدرسية وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (تلمساني فاطمة، 2014) وهدفت لمعرفة الفرق بين الارتياح النفسي الشخصي بين الذكور والاناث وبالتالي جاءت النتيجة لا يوجد فروق في الارتياح النفسي الشخصي بين الاناث والذكور في هذه الدراسة وكذلك مختلفة مع دراسة بوريس (**buris**) وآخرون، 2009 عدم وجود ارتباط الدالة بين الجنس والارتياح النفسي، وكذلك دراسة بونتوروتو **pontrotto** وآخرون، 2007.

7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.

- جدول 07: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	اناث	ذكور
المتوسط الحسابي	2.7000	2.5344

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي هو 2.7000 بالنسبة للإناث و 2.5344 بالنسبة للذكور والتي تعني وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق باستجابة عينة الدراسة حول الارتياح النفسي ومن خلال ذلك تقبل فرضيات البحث، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة (تلمساني فاطمة، 2011) التي أجريت على عينة عرضية من طلبة جامعة السانبا، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الارتياح النفسي للطلبة ومعرفة الفرق في الارتياح النفسي بين اكور والاناث، اسفرت النتيجة انه توجد فروق في الارتياح النفسي الشخصي لدى طلبة الجامع تعزى لمتغير الجنس، واتفقت كذلك مع دراسة (نغم خالد، 2017) التي أجريت على عينة 30 لاعب، توصلت الباحثة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الثقة مع ادراك النجاح.

8- مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الطاهر دني .

جدول 08: يمثل نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس حول الارتياح النفسي

أداء العاملين	F	Sig	درجة الحرية	P.valuer
الجنس	7.637	0.007	73	0.012

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01

**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.05

جدول 09: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	اناث	ذكور
المتوسط الحسابي	2.4967	2.5670

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان مستوى الدلالة sig تساوي 0.007 وهي اقل من 0.5 بالنسبة للجنس. والتي تعني وجد فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق باستجابة عينة الدراسة حول الارتياح النفسي، ومن خلال جدول المتوسط الحسابي للجنس يظهر انه يوجد فروق حول الارتياح النفسي تعزى للمتغير الشخصي " الجنس"، تأتي هذه الفروق في صالح الإناث، بالنسبة لاختلاف البحث الحالي مع اختلاف نتائج بعض الدراسات مثل دراسة **konuett finland 2008** حول موضوع أثر الخبرات القسمية في الارتياح لدى الأطفال، شملت العينة 19477 تلميذ في الطور المتوسط والطور الابتدائي توصلت النتائج الى أثر الاختلاف في الجنس لصالح الاناث خاصة في المستوى أولى ابتدائي وهناك اختلاف في الارتياح المدرسي باختلاف المستوى الدراسي لصالح الابتدائي، ودراستنا مختلفة كذلك مع نتائج **konuett finland 2002** حول موضوع الاختلافات في الارتياح المدرسي باختلاف المستويات المدرسية شملت العينة 8285 تلميذ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوي وكانت نتائج الدراسة الإناث اكثر ارتياحا من الذكور.

9- مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

تنص الفرضية على ما يلي:

توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة مهدي عمر بالبيض.

جدول 10: يمثل نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس حول الارتياح النفسي

أداء العاملين	F	Sig	درجة الحرية	P.valuer
الجنس	6.613	0.000	73	0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.05

جدول 11: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	اناث	ذكور
المتوسط الحسابي	2.7000	2.5344

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة sig تساوي 0.000 وهي اقل من 0.5 بالنسبة للجنس. والتي تعني وجد فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق باستجابة عينة الدراسة حول الارتياح النفسي، ومن خلال جدول المتوسط الحسابي للجنس يظهر أن الفروق في صالح الإناث، اذا يوجد فروق حول الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة (منى الحموي، 2010) حول العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس، أثر الجنس في هذا العلاقة، شملت العينة 180 تلميذ وتمت المقارنة بين درجاتهم والعلاقة بمتغير الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجة افراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات عند مستوى 0.01، وجاءت دراستنا مطابقة لدراسة (سمية احمد جمال، 2011) السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أظهرت نتائجها وجود فروق بين متوسطات درجة الذكور والإناث إحصائياً بمكوناتها الفرعية.

10- مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

تنص الفرضية على ما يلي:

توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر دني

جدول رقم 12: يمثل نتائج اختبار ((T test للعينات المستقلة الجنس حول التحصيل الدراسي

أداء العاملين	F	Sig	درجة الحرية	P.valuer
الجنس	6.385	0.000	73	0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01

**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.05

جدول 13: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	اناث	ذكور
المتوسط الحسابي	3.1763	3.0290

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا أن مستوى الدلالة sig تساوي 0.000 وهي اقل من 0.5 بالنسبة للجنس. والتي تعني وجد فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث 3.1763 والمتوسط الحسابي للذكور 3.0290 ومن خلال جدول المتوسط الحسابي للجنس يظهر أن يوجد فروق حول التحصيل الدراسي تعزى للمتغير الشخصي " الجنس"، تأتي هذه الفروق في صالح الإناث، وتأتي هذه النتيجة مختلفة عن دراسة (قوارح محمد، 213) التي قام بدراسة العوامل المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي، دراسة استكشافية والى التعرف على الأسباب النفسية المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتتفق دراستنا أيضا مع (بيري، Perry وآخرون، 1993) أن الارتياح النفسي

يعتمد على الخصائص الشخصية والقيم الإيجابية مع الأخذ بعيد الاعتبار التحصيل الدراسي.

11- مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر:

تنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.

جدول 14: يمثل نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس حول التحصيل الدراسي

أداء العاملين	F	Sig	درجة الحرية	P.valuer
الجنس	7.780	0.000	73	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.05

جدول 15: يمثل المتوسط الحسابي بالنسبة للجنس

الجنس	إناث	ذكور
المتوسط الحسابي	3.2300	2.9729

من خلال الجدول اعلاه اتضح لنا أن مستوى الدلالة sig تساوي 0.000 وهي اقل من 0.5 بالنسبة للجنس. والتي تعني وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث 3.2300 والمتوسط الحسابي للذكور 2.9729 ومن خلال جدول المتوسط الحسابي للجنس يظهر أن يوجد فروق حول التحصيل الدراسي تعزى للمتغير الشخصي " الجنس"، تأتي هذه الفروق في صالح الإناث، يوجد فروق حول التحصيل الدراسي تعزى للمتغير الشخصي " الجنس"، وقد جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة مني الحموي، 2010، والتي أظهرت نتيجة وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات

الدرجات التحصيلية للذكور والبنات، العينة لصالح الإناث، وتتفق دراستنا أيضا مع (ونجن سميرة، 2014) الاستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع، وكلما ارتفع التحصيل الدراسي يؤثر على الدراسة، وعلى العكس نجد (زهرا، 1986) يعرف ضعف التحصيل الدراسي بأنه حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية حيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح الى دون المتوسط.

الاستنتاج العام:

تناولنا في هذه الفصل الجانب التطبيقي للبحث في أثر الارتياح النفسي على التحصيل الدراسي وذلك باستهداف عينة من تلاميذ سنة رابعة ابتدائي الأغواط / البيض 149 تلميذ وتلميذة، تطرقنا الى التعريف بالمؤسسة محل الدراسة، ثم الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات وتحليلها وفق متطلبات الدراسة، ثم تحليل وعرض البيانات الشخصية التي تم جمعها من خلال استبانة الدراسة.

بناء على كل ما سبق ومن خلال المعلومات بالتلاميذ محل الدراسة، اتضح أن غالبية أفراد العينة هم ذكور حيث خلصت الدراسة الى الإجابة على فرضيات الدراسة أين كانت بالشكل التالي:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي.
- ✓ مستوى الارتياح النفسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المدرسة الطاهر الدني.
- ✓ مستوى الارتياح النفسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.
- ✓ مستوى التحصيل الدراسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المدرسة الطاهر الدني.
- ✓ مستوى التحصيل الدراسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.
- ✓ توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني.
- ✓ توجد فروق في الارتياح النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.
- ✓ توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني.
- ✓ توجد فروق في الارتياح النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة مهدي عمر.
- ✓ توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة الطاهر الدني.

✓توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي
لمدرسة مهدي عمر

الاقتراحات:

- انطلاقا من أهمية موضوع الارتياح النفسي ومدى انعكاسه على شخصية التلميذ نقترح إجراء المزيد من الدراسات حول الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتوسيع المعرفة
- تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة والمدرسة.
- إخضاع المعلمين والآباء لدورات استطلاعية حول السبل الناجحة في تربية معاملة الطفل.
- يجب على المؤسسات التربوية أن تعتمد على أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وتربويين من أجل مساعدة الأطفال.
- تحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ، حيث يكون الأستاذ هو من يلجأ إليه التلميذ لإرشاده وتوجيهه

خاتمة

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معالجة موضوع يمس شريحة أساسية في المجتمع ألا وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية في الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة ابتدائي وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها.

تعتبر المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة، وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كمالها رسالة تربوية يهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم، وتحصيل المعرفة بل تكوين شخصية التلميذ ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقته واستعداداته في المجال الدراسي من أجل النجاح، وذلك حتى يحقق التلميذ مستوى عال من الارتياح النفسي لابد على القائمين على تربيتهم من استغلال طاقتهم واستعداداتهم في المجال الدراسي من أجل النجاح.

فموضوع الارتياح النفسي موضوع واسع يتطلب البحث فيه وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين الارتياح النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير التحصيل الدراسي تستدعي الدراسة من طرف الباحثين، فالتلميذ المرتاح نفسيا يرتفع لديه التحصيل الدراسي.

فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن ارتياحا نفسيا والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية، ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها لذلك يبقى التحصيل الدراسي مرتبطا بالارتياح النفسي.



قائمة المصادر

والمراجع



المصادر والمراجع

احمد سويلم (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، بيروت: مكتبة حسين مصرية.

أبو دية أشرف احمد عبد الهادي (2003)، فعالية برنامج جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسين الأردن، الجامعة الهاشمية

بخش هالة. (1996). مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . عدد 37.

بدرية بنت خلفان المعمرى. (2014). بين استجابة المعلم واستجابة المتعلم.

بشير معمريه (2012). علم النفس الإيجابي ناتجاه لدراسة القوى والفضائل. الجزائر: دراسة الخلدونية.

توفيق أحمد مرعي، 2000، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للطباعة والنشر.

جبران مسعود. (2001). الرائد في المعجم اللغوي الأحد والأسهل. دار المعارف للملاي.

حامد عبد السلام زهران، 1971، قاموس علم النفس، دار النهضة العربية. مصر العربية

حامد عبد السلام زهران، 1990، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة.

الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، طبعة أخرى، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

- رشاد صالح منهوري، 2006، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية
- سعد الله الطاهر (1991). علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سعود، ابن مبارك، البادري. (2011). تطبيقات علم النفس مهنة وتربية. الإمارات العربية: دار الكتاب الحديث.
- سميرة محمد هند حسام إسماعيل هيبة حنان سلامة (2013) مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي - -مجلة الإرشاد النفسي.
- صلاح الدين محمود علام، 2000، القياس والتقويم التربوي والنفسي، كتب مكتبة الإسكندرية، مصر.
- الطاهر سعد الله، 1991، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، مكتبة النور.
- عادل محمد هريدي، 2002، نظريات الشخصية، كلية الآداب جامعة الشرقية، ط1، القاهرة.
- عبد الرحيم نصر الله، 2004، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله إبراهيم. (1991). المنهج المدرسي الفعال. عمان، الأردن: دار عمار، ط1.
- عبد المنعم الحنفي، (1987). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مصر: دار العودة، ط2.

علي عبد الحميد أحمد (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية
-مكتبة حسين العصرية-

فهد عابد. (1994). التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى
طالبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك
سعود.

فهد مهبز عبد الرحمان، 1994، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات
لمعان مصطفى جيلالي، 2016، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للطباعة والنشر.
محمد عطية الأبرشي، 1993، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي للطباعة
والنشر.

المراغي شحاتة، (2000). عناصر إدارة الفصل والتّحصيل الدراسي، الإسكندرية:
مكتبة المعارف الحديثة.

مسعودي أحمد (2016) الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين - أطروحة
مصطفى فهمي، 1967، الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، دار الثقافة
القاهرة.

منى سالم عمر العامري. (2017). علاقة جوانب العمل بمستوى الرضا الوظيفي
ومعدلات السعادة الوظيفية لدى العاملين في المدارس الحكومية والخاصة، مجلس أبو
ظبي للتعليم في مدينة العين أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الحوكمة والسياسة العامة جامعة الإمارات العربية المتحدة.

نادية محمود شريف. (1983). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. الكويت: دار
القلم، ط1.

نبيل جبرين الجندي وجبارة عبد التلاحمة، (2017). درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، مجلد 11، عدد 2.

يونس أحمد (2012) تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين.

مراجع باللغة الأجنبية

Afework, T. (2013). A Comparative Study of Psychological Well-being between Orphan and Non-orphan Children in Addis Ababa: The Case of Three.

al, d. e. (2006). Subjective well-being. Psychological Bulletin.

al, R. e. (2006). Hedonia. Eudaimonia and wellbeing: An. Journal of Happiness Studies, 3, 1-11.

Ana Alice Vilas Boas & Estelle M. Morin. (2014). Psychological well-being and psychological distress for professor sinbrazil and Canada, Revista de Administração Mackenzi.

B.Kannas.L.Nutbeam.D.Samdal.O. (1998). Achieving Health and Educational Goals Through Schools. A Study of the Importance of School Climata and the Students "Satisfaction with School . Health Education Research.13:338-397.

Boensma, L (1999) downward compairison in close relations hsableness in disguise? Thesis university of gramingen June 1999.

Donaldson, S, I ,2007 program theory , driven evaluation science.

Gerben J. Westerhof & Corey L.M.Keyes. (2009). Mental Illness and Mental Health: The Two Continua Model Across the Lifespan, Published online.

Hall.B.H.2010 the financing of imitative firms, review of economies and institution , 1 article.

Joan E. van Horn, Toon W. Taris, Wilmar B. Schaufeli, & Paul J.G. Schreurs. (2004). The structure of occupational well-being: A study among Dutch teachers, Journal of Occupational and Organizational Psychology.

keer.H.Rosseel.Y., v. p. (2008). influence of student characteristics and interpersonal teacher behaviour in the classroom on student . Social Indicators Research.85:203-228.

Martin, R,A, 2007 the psychology of humor an integrative approach.

McMahan.E, E. D. (2010). Measuring Lay Conceptions of WellBeing. The Beliefs About Well-Being Scale. J Happiness Stud.

Rezaei Dogahneh , E., Jafari , F .,Sadeghpour, A., Maddahi , M.E.,. (2013). Psychological well-being and Quality of Sleep in Addicts under Methadone. Practice in Clinical Psychology.

Ryff , C . D., & singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you. Journal of happiness.

Seligman. M, C. M. (2000). Positive psychology. introduction. American Psychologist.

Shahidi, M. (2013). Loneliness as predictor of mental health components. , Mount Saint Vincent University: thesis submitted to the Department of Child and Youth Study , in partial.

Tiliouine . H . (2009) . Health and Subjective Wellbeing in Algeria : A Developing country in Transition Applied Research Quality life ..

Tiliouine . H . (2009) . Measuring Satisfaction with Religiosity and Its Contribution to the Personal Well – being Index in a Muslim sample. Applied Research Quality Life.

مواقع انترنت

<http://plato.stanford.edu/entries/well-being>. (s.d.). Consulté le 03 01, 2023

<https://www.starshams.com>. (2023, 03 01).

https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_2.html. (2022, 10). Consulté le 03 01, 2023

/2008-12-9<http://plato.stanford.edu/entries/well-being>.

www.onefd.edu.dz, 30/03/2023 , 16 :05. (s.d).

قائمة الملاحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات، والذي صُمم لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، وعليه نرجو منك قراءة كل عبارة بعناية والإجابة عنها بدقة وموضوعية.

كما نحيطكم علما بأن الإجابات التي نحصل عليها تبقى سرية وتستهمل لغرض البحث العلمي، مع الشكر والتقدير.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرجاء وضع علامة (X) أمام البيانات.

المجال الأسري			
أبداً	قليل جداً	إلى حد ما	كثيراً
الفقرات			
1- يشعر بالأمن والاستقرار وسط عائلته.			
2- يتحدث عن عائلته بفخر.			
3- الحالة الاجتماعية لعائلته تمكنه من مواصلة دروسه دون ضغوط.			
4- يعيش في حالة من الحذر والخوف.			
المجال المدرسي			
1- يجد صعوبة في الحضور إلى المدرسة			
2- يشعر بالرضا عن تفوقه دراسياً على زملائه			
3- يعاني من الضعف في المواد العلمية			
4- يعمل بنشاط وحيوية			
مجال تقبل الذات			
1- يحس بالحرج من بنيته الخلقية			

				2- حزين معظم الوقت (يبكي)
				3- لديه اعتزاز كبير بنفسه
				4- راضٍ عن بنيته الخلقية
مجال النمو الشخصي				
				1- خجول ومنعزل
				2- يقارن نفسه بزملائه ويشعر بالارتياح
				3- لديه ثقة بنفسه
				4- يشعر بالسرور والنشاط
المجال الاجتماعي				
				1- يرى نفسه شخصا محبوبا من طرف الجميع
				2- يشعر بالوحدة وليس لديه أصدقاء
				3- يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين
				4- تسمح له عائلته بالخروج مع زملاءه
مجال الدافعية للنجاح				
				1- يشعر بالفخر أثناء تكريمه
				2- يستفيد من أخطائه
				3- يشعر بالحزن من عدم حصوله على نقاط.
				4- يسعى بأن يفرح عائلته.
				5- لديه إرادة لتحقيق أهدافه.

التعليم الابتدائي
Enseignement Primaire



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية والتعليم والإشراف

الإستقصاء المدرسي الشامل

عرض الله العيد

لشهر أكتوبر

32061003	رقم التعريف الوطني	3	3	الرقم التسلسلي البلدي :
17	رقم حساب الخزينة			الداخلية الابتدائية مهدي عمر
320265	الرقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات			بوعلام
colmihidiamar@gmail	البريد الإلكتروني	49654018	الهاتف	شارع أول نوفمبر طريق افلو
	متوسطة مولود قاسم	49654014		
4-1 Type de l'école		4.1 - النمط		3-1 Milieu
A = 03 S.Cl		☐ اي 3 فاعات		☒ حضري
B = 06 S.Cl		☐ ب اي 6 فاعات		☐ شبه حضري
C = 09 S.Cl		☐ ج اي 9 فاعات		☐ ريفي
D = 12 S.Cl		☐ د اي 12 فاعة		
520		طافتها النظرية ؟		
		غير نمطية		
1-5 Année de Construction, 1-6 Année de Création de l'école				
سنة إعادة فتح المدرسة، إذا كانت مغلقة سابقا ؟				
1982				
1984				
16095,00 م ²				
4395,00 م ²				
900,00 م ²				
1200,00 م ²				
1				
0				

Les Salles de classe Ordinaires

14		14	
0		منها الجديدة فقط	
0		منها التي أعيد فتحها فقط	
		منها التي تم تقسيمها	
2		1- التربية التحضيرية	
11		2- التعليم الابتدائي	
0		3- التعليم المتوسط	
0		4- التعليم الثانوي	
0		منها للتعليم المكيف	
1		1 - للإعلام الآلي	
0		2 - كمكتبة	
0		3 - كقاعة للإطعام	
0		4 - كمكتب لمفتش المقاطعة	
1		أغراض أخرى	
0		أغراض إدارية	
14		1 - صلب	
0		2 - نصف صلب	
		نوع البناء :	
		نوع البناء :	
		نوع البناء :	

البطاقة التقنية لمؤسسة محل الدراسة

السنة الدراسية : 2023/2022

مديرية التربية لولاية الأغواط
مصلحة الدارسة و الامتحانات
مكتب التعليم الأساسي

البطاقة التقنية

اسم المدرسة: دني الطاهر المعمورة
العنوان الكامل: حي بوعامر المعمورة - الأغواط رقم الهاتف: 1984
رقم الوطني: 3218.72
تاريخ الإنشاء: 1618.72
مساحة المؤسسة (متر المربع): 15
قاعات التدريس: 16
غير مستعملة: 16
عدد الأفواج التربوية: 14
عدد التلاميذ: 252
ذكور: 242
إناث: 494
المجموع: 494
المطعم المدرسي: موجود: x
غير موجود: /
عدد الأجهزة المستعملة لـ: 500
الإعلام الآلي: موجود: /
الإدارة: 01
التدريس: لا يوجد
النسبة: 100%
النشاطات التربوية: موجودة
الملاحظات المختلفة: لا توجد

جدول التوزيعي للمؤسسة محل الدراسة

السنة الدراسية : 2022/2021

مصلحة الدارسة و الامتحانات
مكتب التعليم الأساسي

تحضير الدخول المدرسي 2023/2022

اسم المدرسة: دني الطاهر البلدية: الأغواط

المقاطعة : السابعة للإدارة

1. التنظيم التربوي:

السنة الدراسية	عدد الأفواج والتلاميذ	مكيف	أمازيغية	تحضيري	س1	س2	س3	س4	س5	المجموع
2022/2021	الأفواج	/	/	02	03	03	03	03	02	16
	التلاميذ	/	/	95	124	97	84	78	67	509
	منهم المعيدون	/	/			5	5	2		12
2023/2022	الأفواج			02	04	03	03	03	03	18
	المنتقلين			70	150	97	91	91	90	
	المعدين					6	2	3		
	المجموع			70	150	97	91	91	90	90

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2022/2023
رقم التعريف الوطني: 562331150/04
تاريخ الافتتاح: 1984

النظام التربوي

مديرية التربية لولاية البيض
مقنشة ادارة للمارس الابتدائية م.01
الداخلية لابتدائية بـوعلام

الاجموع	المناصب
23	المالية
	الأساتذة
00	امازيغية
00	موحد
01	إنجليزية
02	فرنسية
13	عربية
05	مشرف
01	الإدارية
01	مستشار التربية
01	مدير

مستوى التعليم	الجنس	تخيري 2+1	مكلف	س 2+1	س 12+3	س 13+2	س 14+2	س 15+2	جملة
التلاميذ	ذ	27	//	42	45	22	41	42	252
	أ	11	//	35	25	20	23	24	138
حملة	ذ	38	//	77	70	42	64	66	357
المعبدون	ذ	//	//	//	15	14	06	00	35
	أ	//	//	//	05	00	02	00	07
حملة	ذ	//	//	//	20	14	08	00	42
الاجموع العام		38	//	77	90	56	72	66	399

معاملات الارتباط لمحور المجال الاسري

Q4	Q3	Q2	Q1	العبارة
0.567**	0.620**	0.828**	0.915**	المتوسط

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.05$

معاملات الارتباط لمحور مجال تقبل الذات

Q4	Q3	Q2	Q1	العبارة
0.787**	0.504**	0.461**	0.500**	المتوسط

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.05$

معاملات الارتباط لمحور النمو الشخصي

Q4	Q3	Q2	Q1	العبارة
0.718**	0.601**	0.327**	0.268**	المتوسط

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.05$

معاملات الارتباط لمحور المجال الاجتماعي

Q4	Q3	Q2	Q1	العبارة
0.707**	0.643**	0.480**	0.354**	المتوسط

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.05$

معاملات الارتباط لمحور المجال الدراسي

العبارة	Q1	Q2	Q3	Q4
المتوسط	0.724**	0.406**	0.699**	0.604**

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0.05$

معاملات الارتباط لمحور الدافعية للنجاح

العبارة	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5
المتوسط	0.396*	0.810*	0.887*	0.450*	0.868*
	*	*	*	*	*

قياس ثبات أداة الدراسة

Cronbach-Alpha	N of Items
0.829	25

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور المجال الأسري

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يشعر بالأمن والاستقرار وسط عائلته	3.58	0.474
02	يتحدث عن عائلته بفخر	3.27	0.863
03	الحالة الاجتماعية لعائلته تمكنه من مواصلة دروسه دون ضغوط	3.03	0.303
04	يعيش في حالة من الحذر والخوف	1.19	0.158

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور مجال تقبل الذات

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يחס بالحرص من بنيته الخلقية	1.27	0.336
02	حزين معظم الوقت (يبيكي)	1.16	0.141
03	لديه اعتزاز كبير بنفسه	3.24	0.374
04	راضٍ عن بنيته الخلقية	2.92	0.893

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور مجال النمو الشخصي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	نطقه سليم ويعبر عن نفسه	3.76	0.181
02	عقله يدرك ما يعطي له من معلومات	3.14	0.127
03	بنيته منسجمة مع سنه	3.91	0.304
04	سمعه سليم ويستجيب لما يقال له	2.83	0.541

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور المجال الاجتماعي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يرى نفسه شخصا محبوبا من طرف الجميع	3.00	0.128
02	يشعر بالوحدة وليس لديه أصدقاء	1.64	0.542
03	يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	1.53	0.521
04	تسمح له عائلته بالخروج مع زملاءه	2.35	0.366

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور المجال المدرسي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يجد صعوبة في الحضور إلى المدرسة	1.34	0.429
02	يشعر بالرضا عند تفوقه دراسيا على زملائه	3.78	0.291
03	يعاني من الضعف في المواد العلمية	1.89	0.226
04	يعمل بنشاط وحيوية	3.01	0.232

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور مجال الدافعية للنجاح

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يشعر بالفخر أثناء تكريمه	3.93	0.057
02	يستفيد من أخطائه	3.69	0.212
03	يشعر بالحزن من عدم حصوله على نقاط جيدة	3.94	0.916
04	يسعى بأن يفرح عائلته	3.86	0.117
05	لديه إرادة لتحقيق أهدافه	3.33	0.873

معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

معامل الارتباط بين	المجال الاسري	تقبل الذات	النمو الشخصي	المجال الاجتماعي
التحصيل الدراسي	0.124	0.508**	0.535**	0.517**

** ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.01

*ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.05

معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

المجال الاجتماعي	النمو الشخصي	تقبل الذات	المجال الأسري	معامل الارتباط بين
0.232*	0.416**	0.789**	0.179	التحصيل الدراسي

** ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.01

*ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.05

الأساتذة المحكمون:

اسم الأستاذ	الدرجة	مكان العمل (الجامعة)	الملاحظات
حبيب تلوين	بروفيسور	جامعة أحمد بن محمد 2 وهران	-توجيهات حول الاستبيان -تعديل الأبعاد (5 4 3 2 1)
أحمد زردومي	دكتور	جامعة الجزائر	تعديل في الأبعاد (3 1)
طارق بوحفص	أستاذ	جامعة سعيدة	تعديل في الأبعاد (4 3 1)
محمد داودي	دكتور	جامعة عمار ثلجي الأغواط	تعديل في البعد الأول (1)
عبد العزيز صديقي	أستاذ	جامعة وهران	موافق
السايع زوليخة	أستاذ	جامعة تلمسان	ترتيب فقرات الأبعاد